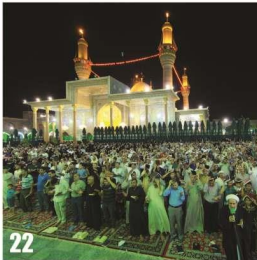


مجلة شهرية
تعلم بشؤون العتبة تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
العتبة الكاظمية المقدسة

منبر الجهاديين

العدد ٨٨ السنة السابعة
شهر رمضان المبارك





22

اقرأ في هذا العدد

8

محمد تقي بهجت

14

الصوم تزكية للروح

17

مخاطر اللسان

24

مطمّر النفايات

26

السحابة التي تمطر عدلا

28

في ضيافة الله تعالى

30

ولادة السبط الأكبر

38

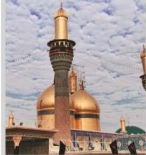
مدد السماء



مجلة شهرية لعلوم بلطون العلية
تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العراقية المقدسة

رقم الإبداع في دار الكتب والوثائق (10-2) لسنة 2008 م
مُعتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم
(929) لسنة 2010 م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org



إن المخطط الإلهي لابد أن تكمن وراءه حكمة بالغة وقصد على درجة عالية من الأهمية، والأمر يبدو جلياً وواضحاً في موافقة ولادئ الإمام الحسن عليه السلام في شهر رمضان وتحديدًا في منتصفه، فـ في ذلك تكتة طريقة وانتفاة دقيقة تجعلنا نتوقف عندها ونتأمل و نعمل عقولنا في سر اختيار هذا التوقيت بالذات فعمل اختيار منتصف الشهر والله العالم فيه دلالة على حالة التوسط فكانه في مركز بيضة القبان في الاعتدال، وبما أن أحد معاني الإمامة هي الاعتدال (الشاقول) الذي يقاس عليه اعتدال الأشياء فإن في هذا تلميح يكاد يكون تصريحاً بل قد يكون قرينة على أن هذا المولود لابد أن يكون إماماً فإنظر لطف الربط في ذلك، أضف إلى ذلك أن شهر رمضان فيه من الخصوصية بالنسبة للمسلمين ما يجعل أي حدث فيه يعلق في ذاكرؤ وضمير الأمة خصوصاً إذا كانت على قدر ولادئ يشر بها النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وكان يرقبها وفي خاطره شوق عظيم لذلك المولود المرتقب، هذا من جانب ومن جانب آخر أن الأجواء التي استقبل بها هي أجواء استثنائية، أجواء شهر رمضان العبادية المفعمة بالطاعة والقربى إلى الله، مع أجواء البيت الذي رفعه الله سبحانه وتعالى (هي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصال) البيت الذي امتلأ بزغب جبرائيل وما عقيت منه أثار الملائكة تتردد عليه غدواً ورواحاً، هذا البيت لطالما كانت له الرغبة المحبة والاحتياج الشديد لوجود مثل الإمام الحسن عليه السلام ليسند له الدور المرسوم والمعين من قبل المخطط الإلهي، وهو ما يفسر لنا اهتمام رسول الله الأعظم صلى الله عليه وآله ومباركة له وهو يحمله بين يديه الشريفتين كدليل على شرفيته وعظمته، وأكد أن ما تقتضيه المصلحة الكبرى والإرادؤ الإلهية، يكون صائراً ولا مناص من حتمية صيرورته، وأهل البيت عليهم السلام هم أدرى بالذي هو كائن وما سوف يكون، لذا استقبل هذا الوليد بالكثير من الرعاية والاهتمام وضمن مراسيم خاصة تكاد تكون غير ما لوفقة في عصره ليكبر رسول الله صلى الله عليه وآله في أذنه اليمتى و يقيم في اليسرى ويعق عنه ويتصدق بزنة شعره فضة للفقراء والمساكين.

إن ولادئ الإمام الحسن عليه السلام اقتضاء فرضه الله سبحانه وتعالى وألحت به الضرورؤ لإضافة عنصر من العناصر الفاعلة التي تهب الحياة والديمومة للإسلام، ومشروع أوقف لإحياء الدين وصون تراثه ومبادئه وقيمته، فكانت بحق ولادئ عقدت عليها آمال أهل البيت عليهم السلام والمسلمين جميعاً.



الإمام الكاظم عليه السلام منازة علم ومعرفة

حسن شاهنور

أولى الإسلام للعلم أهمية بالغة وكان من أهم ما على به في رسالته المشرقة نشر الوحي التليقي، ولأجل ذلك جعل ملب العلم فريضة دينية تحتم على المسلم القيام بها لتطوير حياته في المجالات كافة.

وقد جسد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وألما أهل البيت عليهم السلام هذا المقوم من خلال دورهم الرسالي الذي رسمه الله تعالى لنشر العلوم والمعارف الإلهية والتي تهدف إلى صنع الحضارة الإنسانية البتينة على أساس من الفهم والتعقل لحقائق الأمور، ومن هذا المنطلق وأصل إيماننا الكاظم عليه السلام للسيرورة العلمية التي بدأها أبوه الإمام جعفر بن محمد الصادق، حيث فتح شوقاً طويلاً من حياته الشريفة في جامعته الكبرى شوال عقدين من الزمن، ينهل فيها من آداب وأخلاق والده الكريم، ويفتخر من علومه ومعارفه، ومشاركاً في إلقاء المحاضرات العلمية، حتى أصبح الإمام الكاظم بعد والده منارة لتعلم والمعرفة، ونشر علوم أهل البيت عليهم السلام، وبث روح التنشيط، فكان من أبرز عناصرها الكبار، وبعد رحيل الإمام الصادق عليه السلام والتحاقه بالرقيع الأعلى، تولى الإمام الكاظم عليه السلام شؤون هذه المدرسة الكبرى، حيث أسس عليه السلام مدرسة علمية لمواصلة ما بدأه أبوها عليه السلام في مدرسته العلمية الشظحة، بهدف تربية وتعليم شخصيات علمية كبيرة، تكون بمستوى المعطاء العلمي والفكري الذي تحتاجه الأمة، وترفض المجتمع بكمالات علمية بارزة قادرة على الإنتاج العلمي والمعرفي، والتصدى لأي إشكالات علمية تطرح من قبل أعداء الفكر الإسلامي.

بدأ إيماننا الكاظم عليه السلام بإلقاء الدروس والمحاضرات العلمية، ورواية التصوف والأحاديث في مختلف المعارف والعلوم كالقسط والحديث والمبادئ والتفسير والأخلاق وغيرها من العلوم والمعارف الدينية على تلاميذه وتلامذته ومريديه.

وقد تخرج من هذه المدرسة العلمية نعية من النشأة ورواة الحديث، قدر عددهم بـ(314) علماً وقتياً ولكن تعين من بين أصحابه ستة بالصدق والأمانة وأجمع الرواة على تصديدهم فيما يروونه عن الإمام عليه السلام على أنه أشهر بين المحدثين صحابة

عشر قديماً ومحدثاً من أصحاب الأئمة الكبار (الباقر والصادق والكاظم) عليهم السلام.

ولم يقتصر طلاب مدرسة الإمام الكاظم عليه السلام العلمية على الشيعة فقط، بل شمل مختلف المذاهب الإسلامية، إلا سارت مدرسته حديث العلماء في كل الأمصار، ومجوع العلم والمعرفة من كل حذب وصوب، وأخذ الجميع بمن فيهم كبار العلماء من مختلف المذاهب يروون عنه عليه السلام.

فقد كان أحمد بن حنبل إمام الذهب الحديث يروي عن الإمام الكاظم عليه السلام ويقول: حدثني موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي ابن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال أحمد: (وهنا إسناد لو قرئ على الجنون لأفاق).

ومن أخذ من الإمام الكاظم عليه السلام وروى عنه: الخطيب في تاريخ بغداد، والسمعاني في الرسالة القومية، وأبو صالح أحمد الزائج في الأربعين، وأبو عبد الله بن بقية في الإبادة، والتعلي في الكشف والبيان).

وما كان لعلم الإمام الكاظم عليه السلام أن ينتشر في كل مكان لولا قيام تلامذته بدور هام في نشر علومه ومعارفه بين الخاصة والعامة، فقد خرجت مدرسة الإمام الكاظم نعية متميزة من العلماء والشهراء كالثقبة والمحدث الشهير محمد بن أبي عمير، والفضية المتكلم هشام بن الحكم، وقد برع في علم الكلام، وهن المانطرة والجدل، وقد روى هشام الكثير من الروايات في الأحكام والعقائد والكلام والتفسير، وقد عُرف واشتهر بمناظرته القوية مع الكفار والتحدين والزنادقة وغيرهم، وكان يخرج في كل مرة منتصراً، حتى أن بعضهم كان يرجع إلى الحق



1: المعالم الهداية، ص: 66.
2: مناقب آل أبي طالب، ج: 3، ص: 281 - 282.
3: مناقب آل أبي طالب، ج: 3، ص: 281.



الثروة الفكرية في تراث الإمام الجواد عليه السلام

أروع ما روي عنه في البحث على رجوع العبد للمسلم إلى الله تعالى وتفويض أمره إليه في جميع أحواله، حيث يقول عليه السلام: لا كلف يضيع من الله كائناً وكيف ينجو من الله طالبه، ومن انقطع إلى غير الله وكله الله إليه، ومن عمل على غير علم ما يفسد أكثر مما يسلم. القصد إلى الله تعالى بالقلوب بلغ من إعجاب الجوارح بالأعمال عليه السلام.

إن هذا الحديث الشريف لإمامنا الجواد عليه السلام يؤكد على الدعوة إلى الاتصال بالله تعالى، والوقوف بقدرته تعالى، فمن المستحيل أن يضيع من كلفه الله، كما إن المستحيل أن ينجو من كان الله يطلبه.

الهدف من ذكر وصايا الأئمة عليهم السلام والإمام الجواد عليه السلام بالتحديد هو ليس القراءة أو الحفظ، بل يجب أن نستلهمها ونوظفها في طريق التطبيق على أرض الواقع، وليكون الحفظ من أجل العمل، وبغير هذا يكون الموضوع إشغافاً لا مثاقل منه، وجهياً شائعاً لا فائدة فيه، ولا شك أن العمل بوصايا الأئمة عليهم السلام تقديماً للحصول على السعادة في الدنيا والتعميم في الآخرة.

وليس هذا بكثير على أمة أهل البيت عليهم السلام، ولا بعيد عن نهجهم التوحيدي، فليس عقيدتنا أنهم الحائرزون على أسس صفات الكمال، وأعلى درجات الفضائل، فهم أعلم الناس، وأعبدتهم، وأتقاهم، وأكرمهم، وأشجعهم، وأثبتهم عند اللقاء، إلى غير ذلك من الصفات الحميدة، والفضائل الحسنة.

امتاز تراث أهل البيت عليهم السلام اثر باحتوائه على الكثير من المعارف والآداب والحكم الرائعة، التي صيغت على شكل عبارات وجعل ذات معنى واسع شمل أبعاداً كثيرة في حياة المسلمين، ومن تلك الكنوز العرفية العظيمة مجموعة من الكلمات الذهبية للإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام التي تعد من مناجات التراث الإسلامي، ومن روائع التراث الفكرية في الإسلام، وقد حلت بأسلوب الحكمة، وقواعد الأخلاق وخلاصة التجارب.

ولعل من أبرز حكم إمامنا الجواد عليه السلام هذا المجال قوله: ثلاث يلقن بالعبد رضوان الله: كثرة الاستغفار، وخلف الجانب، وكثرة الصدقة، وأربع من كن فيه استكمل إيمانه: من أعطى لله، وسع على الله، وأحب لله، وأيقض فيه ثلاث من كن فيه لم يدم ترك العجلة، والشورة، والتوكل عند العزم على الله عز وجل عليه السلام. حقل هذا الحديث بالدعوة لتأقرب الإنسان من ربه، فقد حث على كثرة الاستغفار، ولين الجانب، وكثرة الصدقة، وهذه الخصال يعيها الله تعالى، ويبليج بها العبد رضوانه تعالى كما حقل الحديث بما يسعد به الإنسان في هذه الحياة، فقد دعاه إلى الانصاف بترك العجلة، فزانتها بسبب كثيراً من المشاكل والضغوط، وأوصاهم بالشورة في الأمور وعدم الاستبداد فيها، فإن الإنسان كثيراً ما يخطئ، كما أشار إمامنا الجواد عليه السلام وفي جانب آخر من حديثه المبارك في التوكل على الله تعالى عند العزم على ما يريد ما يفعله الإنسان، والابتعاد عن التردد الذي يسبب القلق النفسي، والاضطراب في الشخصية.

وفي حديث آخر لإمامنا الجواد عليه السلام بعد من

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

استفتاءات..

سَمَاحَةُ الرَّجْعِ الذِّي يَأْتِيَهُ اللَّهُ الْعُقُصَى
السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِ عَلِيِّ
مِنْ أَحْكَامِ الاسْتِهْلَالِ



www.sistani.org

للتعليق عند سماحة السيد (دام ظله).
السؤال: إذا حدث اختلاف بين مائلتين مؤمنتين في ثبوت الهلال وعصمه، وكلتاهما ثقة فما العمل هنا؟
الجواب: لا أثر لهذا الاختلاف فيما هو وظيفة المكلف من إتباع الطرق المقررة لثبوت الهلال فإن لم يكن شيء منها أكمل الشهر ثلاثين يوماً.
السؤال: غالباً ما يحدث الاختلاف في تحديد رؤية الهلال لتحديد بداية الشهر، لأن ما حكم الاختلاف في شهر ذي الحجة حيث مراسم الحج والوقوف على عرفات وتحديد أول يوم العيد ومسألة صوم عرفة حيث بالتأكيد سيكون صوم أول أيام العيد الذي هو يوم عرفة عندنا؟

الجواب: إن التعويل في ميعاد يوم عرفة وأعمال العيد على ثبوت رؤية الهلال حسب الموازين الشرعية في البلد الذي يكون المكلف موجوداً فيه في ذلك الزمان وأما مسألة أداء مناسك الحج من الوقوف بعرفة وسررفة وأعمال منى فإن يثبت الاتيان بها في إزمنتها فبوجوب ثبوت الرؤية بحجة شرعية فلا إشكال ولا يجوز الاكتفاء بالوقوف معهم على الاحوط وجوباً ويمكن الرجوع في ذلك إلى مهتدي آخر مع رعاية الأعلم فالأعلم.
السؤال: هل تقوم بأعمال يوم عرفة مع الحجاج في مكة بالرغم من أن العيد لدينا بعدهم يوم؟
الجواب: بل تقومون بالأعمال بحسب ثبوت الرؤية الشرعية في بلدانكم.

هنا امران:
 أولاً: ان توزع الشهادات على بلدان عدة قد يمنع من الاعتماد عليها وذلك فيما اذا استهل في كل بلد جمع من الناس ولم يدع الرؤية الأثر قبل منهم وفي الباقي من يبالغونهم في معرفة مكان الهلال وحدة البصر مع فرض صفاء الجو وعدم وجود ما يحتمل أن يكون مانعاً عن رؤية الآخرين، فان في مثل هذه الحالة لا يعدد بعبارة الرؤية حسب فتوى سماحة السيد(دام ظله).
 ثانياً: إن ثبوت رؤية الهلال في ايران وبلاد المشرق العربي لا يقتضي إسكانية رؤيته في بريطانيا ونحوها من البلاد الأوربية الا درجة ارتفاع الهلال عن الأفق دخل تام في إسكانية الرؤية وعصمها وقد يكون الهلال قابلاً للرؤية في الشرق لارتفاعه عن الأفق بما يزيد عن شائني درجات ولا يكون قابلاً للرؤية في الغرب لكون ارتفاعه دون خمس درجات مثلاً.

السؤال: لو حصل لديّ اطمئنان شخصي بصحة الحسابات الفلكية لتولد الهلال بعد سدورها من مختصين، فهل يمكنني ان اعتمد على اطمئنائي هذا في الثبات أول الشهر فاصوم، او العيد فاطفّر؟
الجواب: لا أثر للإطمئنان بتولد الهلال، بل لابد من الاطمئنان بكون الهلال قابلاً للرؤية بالعين المجردة في أفق بلد المكلف، وهو ما لا يحصل عادة من مجرد توقعات الفلكيين بالرؤية.
السؤال: ما المراد بتعلق الهلال؟ هل هو بروز طرفه أو كونه محاطاً بهالة من النور؟
الجواب: المراد ظهور النور حولته كملقوف مع فلام داسم في الوسط، علماً أنه لا أثر

السؤال: إذا ثبت الهلال في الشرق، فهل يثبت عندنا في الغرب؟ وإذا ثبت في أمريكا فهل يثبت في أوروبا كذلك؟

الجواب: إذا ثبت الهلال في الشرق فهو ثابت للغرب أيضاً، مع تقارب المكاتين في خطوط العرض بان لم يكن الاختلاف بينهما الا بدرجة أو درجتين مثلاً.
 وأما إذا ثبت في الغرب فلا يقتضي ثبوته في الشرق نعم إذا مكث الهلال في الأول بعد الغروب بآزيد مما يختلف به المكاتين في طلوع الشمس وغروبها ولم يكن الاختلاف بين المكاتين في خطوط العرض بمقدار معتد به كان كان نحو درجة أو درجتين ثبت الهلال في الشرق أيضاً.

السؤال: نحن في بريطانيا وفي بعض الشهور يعان عن ثبوت الهلال عند بعض العلماء في بعض بلاد الشرق استناداً الى أقوال بعض من شهدوا برؤيته فيها، ولكن يقدرن ذلك ببعض الأماور:

1. كون الشهود وعددهم ٣٠ مثلاً. مؤرخين على عدة اسكان، مثلاً في أسفهان، قم، يزد، الكويت، البحرين، الأحساء، سوريا، وهكذا.
 2. سفاهة الأفق في عدد من البلاد الغربية واستهلال المؤمن فيها مع عدم وجود مانع للرؤية.
 3. إعلان المرصد الفلكي البريطاني انه يستحيل رؤية الهلال في تلك الليلة في بريطانيا ما لم يستخدم التقار «التسكوب» وأن رؤيته بالعين المجردة إنما يتسر في الليلة اللاحقة. فما الحكم في هذه الحالة؟
- الجواب:**

الجزء الثاني

السجود على التربة

◀ صادق مهدي الأنباري

وعلى ضوء هذا فقد مرت في ذلك الوقت على المسلمين مرحلتان لا غير :

1 - ما كان الواجب فيها على المسلمين السجود على الأرض بأنواعها المختلفة من التراب والرمل والحصى والعثين ، ولم تكن هناك أية رخصة .

2 - المرحلة التي ورد فيها الرخصة بالسجود على نبات الأرض من الحصى والبوارى والخُثَر ، سهيلاً للأمر ، وروفاً للحر والشفقة ، ولم تكن هناك أية مرحلة أخرى توسع الأمر للمسلمين أكثر من ذلك كما يدعيه البعض ، وإليك البيان :

المرحلة الأولى : السجود على الأرض :

- روى الفريقان عن النبي الأكرم ﷺ أنه قال : (وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجُودًا وَطَهْرًا) (سنن البيهقي ج ٢ : ص 1٢٢).

والمتبادر من الحديث أن كل جزء من الأرض مسجد وظهور يسجد عليه ويقصد للثبتم ، وعلى ذلك فالأرض تقصد للجهتين ، للسجود تارة ، وللتلقيم أخرى .

وأما تفسير الرواية بأن العبادة والسجود لله سبحانه لا يختص بمكان دون مكان ، بل الأرض كلها مسجد للمسلمين بخلاف غيرهم ، حيث خصوا العبادة للربِّ والكائنات ، فهذا المعنى ليس مغايراً لما ذكرناه ، فإنه إذا كانت الأرض على وجه الإطلاق مسجداً للفصلي فيكون لازماً كون الأرض كلها سالحة للعبادة ، فما ذكر معنى التزامي لما ذكرناه ، ويعرب عن كونه المراد (مظهراً) بعد (مسجداً) وجعلهما مفعولين ل (جُعِلَتْ) والنتيجة هو توصيف الأرض بوصفين ، كونها مسجداً ، وكونها مظهراً ، وهذا هو الذي فهمه الجصاص وقال : (إن ما جعله من الأرض مسجداً هو الذي جعله مظهراً) (أحكام القرآن ج ٢ : ص 2٨٩) ، ومثله غيره من شُرَّاح الحديث .

تبريد الحصى للسجود عليها :

- عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : كنت أصلي مع النبي ﷺ الظهر ، فآخذ قبضة من الحصى ، فأجعلها في كفي ثم أحولها إلى الكف الأخرى حتى تبرد ثم أضعها لجيبي ، حتى أسجد عليها من شدة الحر (البيهقي ج ١ ص 1٢٩) .

وعلق عليه البيهقي بقوله : قال الشيخ : ولو جاز السجود على ثوب متصل به لكان ذلك أسهل من تبريد الحصى بالثوب ووضعها للسجود (سنن البيهقي ج ٢ ص ١٠٥) .

وتقول : ولو كان السجود على معلق الثياب سواء كان متصلاً أم منفصلاً جائزاً لكان أسهل من تبريد الحصى ، ولأمكن حمل منديل أو ما شابه للسجود عليه .

- روى أنس قال : كنا مع رسول الله ﷺ في شدة الحر فآخذ أحدنا الحمصاء في يده ، فإذا برد وضعه وسجد عليه (السنن الكبرى ج ٢ ص ١٠٦) .

- عن خباب بن الأرت قال : شكوتنا إلى رسول الله ﷺ شدة الرمضاء في جباهنا وأكتفنا ، فلم يشكنا (سنن البيهقي ج ٢ : ص ١٠٥) . قال ابن الأثير في معنى الحديث : إنهم لما شكوا إليه ما يجدون من ذلك لم يفسح لهم أن يسجدوا على طرف ثيابهم (النهاية ج ٢ : ص 1٩٧) .

هذه المأثورات تعرب عن أن الشئنة في الصلاة كانت جارية على السجود على الأرض فقط ، حتى أن الرسول ﷺ لم يفسح للمسلمين العدول عنها إلى الثياب المتصلة أو المنفصلة ، وهو ﷺ مع كونه بالمؤمنين رذوفاً رحيماً أوجب عليهم من جباههم الأرض ، وإن أذتهم شدة الحر .

والذي يعرب عن التزام المسلمين بالسجود على الأرض ، وعن إصرار النبي الأكرم ﷺ بوضع الجبهة عليها لا على الثياب المتصلة كذا ذكر العمامة أو المنفصلة كالثياب والسجاد ، ما روي من حديث الأمر بالتبريد في غير واحد من الروايات .

الأمر بالتبريد ،

- عن خالد الجهني ، قال : رأى النبي ﷺ شهبياً يسجد كأنه يتقي الثراب فقال له : (ترب وجهك يا شهب) (كفر العمال ج ٧ ص 1٦٥) .

- والمظاهر أن شهبياً كان يتقي عن التبريد بالسجود على الثوب المتصل والمنفصل ، ولا أقل بالسجود على الحصى والبوارى والأحجار الصافية ، وعلى كل تقدير ، فالحديث شاهد على أفضلية السجود على الثراب في مقابل السجود على الحصى ، لما دل من جواز السجدة على الحصى في مقابل السجود على غير الأرض .

الأمر بحصر العمامة عن الجبهة ،

- روي : أن النبي ﷺ كان إذا سجد رفع العمامة عن جبهته (المطبقات الكبرى ج ١ ص 1٥٩) .

هذه الروايات تكشف عن أنه لم يكن للمسلمين يوم ذلك تكليف إلا السجود على الأرض ، ولم يكن هناك أي رخصة سوى تبريد الحصى ، ولو كان هناك ترخيض لما فعلوا ذلك ، ولما أمر النبي ﷺ بالتبريد ، وحصر العمامة عن الجبهة .



العالم العارف

محمد تقي فومني رحمته الله

في إيران، التي دراسته الابتدائية بعدنية هومن، ثم أكب على تعلم العلوم الدينية، وفي عام 1318هـ سافر إلى مدينة قم المقدسة لإكمال دراسته، فإقام فيها مدة قصيرة، وانتقل بعدها إلى مدينة كربلاء المقدسة، وفي عام 1327هـ سافر إلى مدينة نجف الأشرف لإكمال دراسته الحوزوية وبقي فيها إلى عام 1356هـ بعدها رجع إلى قم المقدسة لتواصلة دروسه، درس الشيخ على يد مجموعة من فضول العلماء أذكر منها:

- السيد حسين البادكوبی
 - السيد أبو القاسم الخوئي
 - الشيخ شهاب الدين العراقي
 - السيد محمد حجت الكوهكمري
 - الشيخ محمد حسن التبريزي الشنلي
 - السيد حسين الطباطبائي البروجردي
 - السيد أبو الحسن الأسفهنائي
 - الشيخ محمد حسن القروي الأسفهنائي
 - العرفي بالكوماني
- وفي العرفان فقد تتلمذ حصراً على يد آية الله السيد علي القاضي الطباطبائي (رحمه

التقوى ومقدار ما يُقدم من العطاء، فسلمان الشارسي وصهيب الرومي وبلال العيشي إنما تألوا مكانتهم في الإسلام نتيجة ما قدموه من تشجيع وعطاء وتقوى، ولم يلحظ الإسلام إتهم من غير العرب أو لم يكونوا من السادات بل كان يلحظ فيهم العلماء المحض والنفس الكبيرة وهذا هو إتهم عنده.

إن الإسلام يؤمن أن ما يزرعه اليوم يحصده غداً وإن البذرة لا بد أن تلقح وتأتي ثمارها، لذا جاءت تشار الإسلام طاعرة في عقله وبلا فية ما قدمه للإنسانية في جميع المجالات وبخصوصاً في مجال العلم والمعرفة وبكثرة ووفرة العلماء الأفاضل الذين رعدوا الدنيا بتراتهم وأثاروا الحياة بعلومهم، ولعل من بين هؤلاء العلماء عالم عرفاني روحاني قد وجهوداً من جهابذة العلماء، لا يمكن الدور به من دون تسليط الضوء عليه من باب رد جزء من جملة على الأمة وإياديه على الإسلام.

إنه الشيخ (محمد تقي بن محمود بهجت الفومني)، المولود في سنة 1275 هـ الموافق سنة 1915م، ولد الشيخ في مدينة (فومن)

تكنم عظيمة الإسلام في كونه ويعتد الحركة كلساس لتتجد ويخلق الحالة المواتمة مع الحياة ومعتبراتها، لا كباقي الأيراني التي جمدت على تصوراتها فما عادت تعاليمها إلا تراثهم تقرا في بطون الأدبيرة والكفائس ليس لها الأثر الفعلي على التابعا، وقتها فقدت القدرة على إغناء روح الانتماء لديهم سوى إيجاد خيط رفيع وعلاقة هشة قائمة على أساس الانتماء العنصري، في حين أن الإسلام لو وجد حالة الرغبة للانتماء قبل الانتماء نفسه وهذه الرغبة لم يتسرها على فئة دون فئة فلم يجعلها للسيد من دون العبد ولا للفني دون الغير ولا للثوري دون الضعيف ولا للغربي دون الأعجمي بل جعل الكل على حد سواء في الإرادة وضع الجميع حق الاختيار كما قال الله تعالى: *لَوْ كُنَّ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِّرْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ*، لذا وجدت الكثير من الأسم السنتلعة خلتها بالإسلام خصوصاً بعد أن أطلق لها عنوان المناضلة في مضامير الإبداع والتعبير والمراكز الريادية لأن معيار المناضلة عنده هو



الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد في ضيافة الامامين الجوادين عليهما السلام

ادارة العتبة والتقن بالامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وقدم الوفد الزائر شكره وتقديره البالغين لإدارة العتبة ولجميع خدمة الامامين الجوادين عليهما السلام على حسن الاستقبال والضيافة، داعياً الله تعالى لهم بالتوفيق والسداد، وبإحسان ختام الزيارة ودع يمش ما استقبل به من الحفاوة والتكريم .

تشرف رئيس جمهورية ايران الاسلامية المنتهية ولايته (محمود احمدي نجاد) بزيارة مرقد الامامين الكاظمين عليهما السلام وكان في استقباله لدى وصوله الى الصحن الكاظمي الشريف الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د (جمال عبد الرسول الديباغ) وعدد من اعضاء مجلس الادارة والسادة المسؤولين في العتبة المقدسة، وبعد ادائه لقاسم الزيارة والدعاء تحت قبتي الامامين الجوادين عليهما السلام، توجه الى مقر

الله) أستاذ العارفين. المعروف غير المنكر صاحب الكرامات الكثيرة .

بدأ الشيخ بتدريس البحث الخارج في الفقه والأصول منذ قرابة خمسين عاماً، ويعزى السبب في عدم اشتهاره كونه قد اعتاد التدريس في منزله، وقد اعتاد في بداية كل درس أن يخصص قرابة عشر دقائق في الوعظ والإرشاد وهذا من شديد حرصه على تهذيب النفس وتزكيتها وهو من المطالب العرفانية. اما بخصوص من تتلمذ على يديه فهم كل من ذكر المعروفين منهم :

الشيخ محمد تقى مصباح اليزدي، السيد مهدي روحاني، الشيخ محمد حسن احمدي فقيه، الشيخ حسين مفدي، السيد رضا حسيني نسب، الشيخ محمود أنجند، الشيخ مسعودي خميني، الشيخ مهدي هادي، الشيخ الشهيد نمازي الشيرازي، الشيخ محمد كريم بارسا، السيد رضا خسروشاهي، الشيخ تاجي درويش.

ومن مؤلفاته نذكر منها :

مناسك الحج

كتاب الطهارة

رسالة توضيح المسائل

دورة كاملة في الأصول

دورة كاملة في كتاب الصلاة

حاشية على مكاسب الشيخ الأنصاري.

تويج الشيخ في عشر يوم الأحد 17/ 05/ 2009

الموافق 22 جمادى الأولى من عام 1430هـ عن عمر ناهز السادسة والتسعين، دفن بجوار السيدة المعصومة عليها السلام، وقد قبلته بجوارها ميتاً كما كان مقبولاً عندها حياً عندما كان يتعاقد زيارتها يومياً بعد صلاة الفجر، خرج الشيخ من هذه الدنيا، ووري جسده التراب إلا أن ذكره خالداً ما بقي القلم والقلم والس.

زيارة سماحة المفكر الاسلامي السيد التيجاني الى العتبة الكاظمية المقدسة

بزيارة الامين العام السيد موسى بن جعفر ومحمد الجواد (ع)، وبعد اذ ان مراسم الزيارة والبرصاء عند الضريحين للقطبيين، توجه الى مقر ادارة العتبة المقدسة حيث استقبل من قبل الامين العام ا.د. جمال عبد الرسول الدباغ، بكل حفاوة وترحيب، وباقبال عبارات التهاني والتبريكات بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك واطلق السيد التيجاني خلال اللقاء على التطورات والتحديات الحاصلة في العتبة المقدسة، وأشاد بدور الاخلاص القطبيين على خدمتها، وفي ختام اللقاء قدمت لوفد الضيف بعض الهدايا من بينها زياره الامين الجوادين (ع)، وروح بعض ما استقبل من العتبة والتكريم.



السيد الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يستقبل وفدا من وجهاء مدينة الكاظمية المقدسة

تشرف وفد من وجهاء مدينة الكاظمية المقدسة بزيارة الامين الجوادين (ع)، وبعد اذ ان مراسم الزيارة والبرصاء والتبريك بضيوف الامين الكاظمين (ع)، توجه الى مقر الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حيث كان في استقباله السيد الامين العام للعتبة المقدسة الاستاذ الدكتور جمال الدباغ (ع) وسعد من السادة العلماء مجلس الإدارة الموقر، يقدم الوفد الزائر خلال اللقاء تهانيه وبركاته السيد الامين العام بصفحة شامخة مهام خدمة الامين الجوادين (ع) وإدارة الامانة العامة للعتبة المقدسة داعياً له بالتوفيق والسداد في خدمة إمامي الهدى موسى بن جعفر ومحمد الجواد (ع) ثم ورح الوفد الزائر بحفاوة وتكريم.

الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة في زيارة ثانية للمؤسسات والدوائر الحكومية في مدينة الكاظمية

الواقع التربوي والتعليمي، ومن جانبه أكد الدكتور الدباغ على ضرورة التواصل المستمر وحث جسور التعاون والمشاركة الفاعلة لدعم العملية التربوية والإنقاذ، وواقع التعليم في ختام زيارته اشاد بجهودهم البراقة داعياً لهم بالتوفيق والسداد.

طبيعة الخدمات التي تقدم لعتبة الكاظمية المقدسة وأبنائها وزكريا والوافدين بها والشعبي المحلية التطوير الواقع الخدمي لهذه العتبة المقدسة، وفي إطار هذه الجولة التقى الدكتور الدباغ بعدوى عام شريحة الكوادر المثقة الاستاذ الدكتور محمد جعفر (ع) شاكراً عبارات التودع والترحيب، بعداً أطلق الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة على

زار الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الاستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ (ع) في جولته الثانية والتي شملت المجلس البلدي والمجلس القروي الكاظمية المقدسة والتربية العامة لتربية الفتح (ع)، وقد تخلقت زياره الدكتور الدباغ اللقاء بعض الأعضاء ومسؤولي هذه الدوائر الرسمية واستمع الامين العام خلال اللقاء الى شرح مفصل عن

العبات والاماكن المقدسة، فهذه امانة مفداة على عاتقنا جميعاً وعلينا ان نؤمن جاهدين في جميع الجوانب الفكرية والثقافية والعمرائية لتوفير افضل الخدمات لراثري مرفاد الائمة الامهار عليه السلام، لان ذلك هو جزء من عقيدتنا، وعلينا توفير اكبر قدر ممكن من الخدمة لجذب الزائرين لبيدة الاماكن المقدسة وان لا تقتصر اتجاه عقيدتنا.

واضاف قائلاً: نحن اليوم نشرفنا بزيارة الامامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام وتدعو الله تعالى ان يشد على ايادي خدمتها ويثقل اسامهم جميع المسعاب وان يوفقهم بتسديد الراي والعمل والمشورة، ولاشك ان الائمة المعصومين يفرحون عندما يحيطون علماً بجهود خدمتهم للزائرين الكرام، ونحن نرى ان الزائر هو مشروعنا الاول، ونطمح ونطمع ان تحظنا بالاعطاف الالهية وتبذل ما بوسعنا من جهود لخدمة العتبة الكاظمية والعبات المقدسة الاخرى واثريها ولا نتوقف عند ذلك.

كما قدم سماحة السيد الصابغ نيابة عن خدمة العتبتين في كربلاء المقدسة ودعاً وبعض الهدايا الى الاساتذة العمام للعتبة الكاظمية المقدسة، ومن جهة اخرى قدم الدكتور الدباغ هدية العتبة الكاظمية المقدسة وهي راية الامامين الجوادين عليهما السلام الى سماحة السيد الصابغ، وفي ختام الزيارة وقّع الوفد العتيف بمائل ما استقبل به من الحفاوة والترحيب.



الامين العام للعتبة العباسية المقدسة في ضيافة الامامين الجوادين عليهما السلام

الى شرح مفصل عن مراحل العمل والانجاز كما تخلط جولته زيارة جامع الجوادين عليهما السلام ومشروع التسقيف وسحن التوسعة الجديد وسحن الامام علي عليه السلام وكذلك شعبة النقش والزخرفة وابدى اعجاباه بالمعروضات الفنية ودونها في سجل التشرؤفات، بعدها توجهوا الى مقر ادارة العتبة المقدسة، و تحدث السيد الصابغ خلال اللقاء قائلاً: (من خلال شعورنا بالمسؤولية اتجاه العتمة الامهار عليهما السلام لا بد من العمل لاجل الارتقاء بواقع

تشرف الامين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصابغ) بزهارة العتبة الكاظمية المقدسة، وكان في استقباله الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة ا. د (جمال الدباغ)، وبعد ادائه مراسم الزيارة والدعاء، اصطحب الدكتور الدباغ سماحة السيد الصابغ بجولة ميدانية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف اطلع خلالها على مشاريع الاعمار وطبيعة الخدمات المقدمة للزائر الكريم واستمع

العتبة الكاظمية المقدسة تستضيف المؤتمر الحادي عشر لائمة خطباء مساجد وحسينيات مدينة بغداد

تزامناً مع حلول شهر رمضان المبارك استضافت الاساتذة العمام للعتبة الكاظمية المقدسة في رحاب الامامين الجوادين عليهما السلام المؤتمر الحادي عشر لائمة وخطباء مساجد وحسينيات مدينة بغداد الذي اقامه ديوان الوقف الشعبي والذي عقد تحت شعار (علماء الدين رسالة وعي وسلام)، وحضر المؤتمر الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الاستاذ الدكتور جمال الدباغ) وعضو مجلس النواب العراقي لشؤون الاوقاف سماحة السيد (علي الملاق) ونائب رئيس ديوان الوقف الشعبي سماحة الشيخ (علي الخليلي) ورئيس هيئة الحج والعمرة سماحة الشيخ (محمد تقي المولي) والشيخ (عاصر العزاوي) ورئيس مجلس



استاذ الاعظمية، والعميد من السادة اصحاب المساحة والشايخ من رجال الدين وعدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية، فكانت اهم محاور هذا المؤتمر هو استقبال شهر رمضان المبارك والتوجه الى الله تعالى والاستعداد لاجابه ايامه ويااليه بالمطاعات والمناجاة وتلاوة القرآن الكريم وتعظيم شعائر الله فيه واحترامه وانشاعة اجواء الفضيلة والخلق الاسلامي الرفيع والاداب الاسلامية العالية واجتباب كل مظاهر التجاوز على حرمة شهر الله لاسيما

التجاهر بالافطار واستباحة المحرمات وتلويح اجوائه الروحية بالردائل والموقيبات، وتقع امانة ومسؤولية ذلك الامر على المبلغين والمرشدين وخطباء المساجد والحسينيات ودور العبادة في الشهر الفضيل لتقيام بدورهم التوجيهي والتثريوي والتوعوي ومعالجة الظواهر الاجتماعية السلبية، والدعوة الى الله والالتزام بتعاليمه الشرعية وهداية الامة لتحقيق الاهداف النبيلة وهي زرع المحبة في نفوس المسلمين وعكس لقاهاهم والقيم الاسلامية على سلوكها جميعاً

مجلس النواب العراقي / مكتب الكرخ يستضيف الاجتماع الامني والخدمي

التواصل مع الأجهزة الأمنية والخدمية في مدينة الكاظمية المقدسة وتضامير الجهود لتوفير أفضل الخدمات للزائر الإمامين الجوادين عليهما السلام.
بعد ذلك فتح باب الحوار أمام السادة المسؤولين لمناقشة أهم المعوقات والعقبات التي واجهتهم أثناء الزيارة الميوتية، والاستفادة من تجارب هذه الزيارات الميوتية وطرح بعض المقترحات، وتوظيفها لاستقبال تواجد الجموع الغفيرة من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام إلى مدينة الكاظمية المقدسة في شهر رمضان المبارك وتوفير الأجواء الإيمانية الملائمة للزائر الكريم في أحياء نهائي وأيام الشهر الفضيل.

مناقشة النجاحات التي تحققت في الزيارة الميوتية لاستشهاد الإمام الكاظم عليه السلام في شهر رجب الأصعب نتيجة لتضامير الجهود المبذولة من قبل المؤسسات والدوائر الأمنية والخدمية والتي هيأت الأجواء الملائمة للزائر الكرام وجميع المستلزمات من الناحية التنظيمية والأمنية والخدمية.
وأشادت النائب (هناء الطائي) خلال الاجتماع بالجهود الاستثنائية التي قامت بها المواشر والمؤسسات الحكومية، كما أشادت النائب (عامرة العسلي) على جهود الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ومسؤوليها الكبيرة في التنسيق والتعاون

عقد مجلس النواب العراقي مكتب الكرخ الاجتماع الأمني والخدمي لتقييم الزيارة الميوتية لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، وحضر الاجتماع الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور (جمال عبد الرسول الديباغ)، وعضواً مجلس النواب العراقي الدكتور (عامرة العسلي) والاستاذة (هناء تركي الطائي) وممثلو الجهات الأمنية منهم أمير اللواء الثامن ومسؤولو المؤسسات والدوائر الخدمية في مدينة الكاظمية المقدسة من بينهم مدير عام البلدية ومدير كهرباء الكاظمية وعدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة، وجرى خلال الاجتماع

رئيس الهيئة العليا للحج والعمرة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

تشرف سماحة الشيخ (محمد تقي الموسوي) رئيس الهيئة العليا للحج والعمرة بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء، توجه إلى مقر إدارة العتبة الكاظمية المقدسة واستقبل من قبل أمينها العام أ.د (جمال الديباغ)، وجرى خلال اللقاء تبادل عبارات الود والترحيب وعبر سماحته عن بالغ شكره وامتنانه إلى خدمة العتبة الكاظمية المقدسة وبارك لهم الجهود المبذولة في تهيئة الأجواء الإيمانية وتقديم أفضل الخدمات للزائر الإمامين الجوادين عليهما السلام. وودع بمثل ما استقبل من الحفاوة والتكريم.

العتبة الحسينية المقدسة تقدم شهادة تقديرية لـ

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة



خدمت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة شهادة تقديرية إلى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د (جمال الديباغ) بمناسبة توليه مهام ومسؤولية العتبة الكاظمية المقدسة والتشرف بخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، داعين الموسوي العلي التقدير له ولخدمته العتبة الكاظمية المقدسة بالتوفيق والسداد

أ.د جمال الدباغ يلتبي دعوة سماحة السيد الصافي

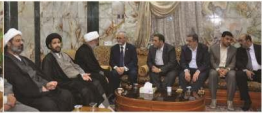


المشترك بين العتبات وتبادل الأفكار وإمكانيته تقديم أفضل الخدمات للزائرين

العام للعتبة العلوية المقدسة فضيلة الشيخ ضياء الدين زين الدين) حيث جرى خلال اللقاء تبادل عبارات الود والمحبة كما تم بحث أطباق التعاون

تشرف أ.د جمال الدباغ الأمين العام للعتبة الكاثوليكية المقدسة على رأس وفد ضم عددا من أعضاء مجلس إدارة العتبة ورؤساء الأقسام بزيارة مدينة كربلاء المقدسة دعوا كان قد تلقاها من سماحة السيد أحمد الصافي الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة

وبعد أن أدى مراسم الزيارة والدعاء عند مرقد سيد الشهداء الإمام الحسين (ع) قام بزيارة العتبة العباسية المقدسة وأدى مراسم الزيارة عند مرقد الموقر أبي الفضل العباس (ع). وكانت هذه الدعوة مناسبة للقاء السيد الأمين بالسادة، (سماحة السيد أحمد الصافي الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة وفضيلة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة فضلا عن الأمين



وزير الطاقة الإيراني

يتشرف بزيارة الإمامين الجوادين (ع)

تشرف وزير النفط والمخاطبة الإيراني السيد (رستم قاسمي) والوفد المرافق له بزيارة مرقد الإمامين الجوادين (ع) وبعد أن أدى الوفد الزائر مراسم الزيارة والدعاء تحت قبة بيتي الإمامين الكاظمين (ع) استقبل في مقر الأمانة العامة للعتبة الكاثوليكية المقدسة من قبل نائب الأمين العام للعتبة الكاثوليكية المقدسة وعدد من السادة أعضاء مجلس الإدارة، حيث استمع الوفد الزائر إلى شرح مفصل لواقع الأعمار الجارية لمخاض هذا الشهيد المقدس ثم أبدى السيد الوزير إعجاباه بالتطور المتفرد الذي تشهده العتبة المقدسة على الأصعدة العمرانية والخدمية مقدما شكره للعتامين على إدارتها وعلى رأسهم السيد الأمين العام الأستاذ الدكتور (جمال الدباغ)، بعدها دعا الوفد الزائر إلى مأدبة الإفطار من بركات الإمامين الجوادين (ع). وفي ختام الزيارة دُعا السيد الوزير كلمة في سجل التشرف الخاص بضيوف العتبة الكاثوليكية ثم ودع الوفد المرافق له بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

الصوم تزكية للروح وتهذيب للقلب

خبا الله تعالى الإنسان بنعمه والآل لا تعد ولا تحصى حيا له وتكريما لوجوده فسخر له ما في الكون جميعا بقوله تعالى: (وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَتَىٰ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) فهو الرحمن الرحيم الرؤوف بعباده الجسيم بأمرهم والتخير بشؤونهم الحكيم الذي أفادهم وتوهماته لا يسيرو ولا يهجو، شرع نظاما كاملا يسمو بالإنسان إلى أعلى درجات الكمال حرصا على إبعاد النفع اليه ودفع كل ضرر عنه وتشريعا يعلو بالنسب إلى ساحة القدس ينهضي على كل ما من شأنه التهوؤ بالإنسان إلى سعاده الدنيا والقرور بالجان، وما شرعه واصطفاه شهر جليل صدقت فيه المردة والشياطين لا تزال أبواب الجنة لله مفتوحة وأبواب النار فيه مغلقة موصدة، شهر يقتر الله للعاسين فيه ذنوبهم ويتجاوز عن سيئاتهم ويضاعف لهم الأجر والثواب واصطفا كثيرا ذلك شهر رمضان المبارك الذي فرض الله صيامه واستغفاب فيه عباده بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) ، قيل في تسميته انه من الرخص وهو الحر الشديد لا يثاقب الصائم من حرارة العطش والانهاب في جوفه، وقيل في معنى الصوم لغة انه السكوت، قال تعالى من لسان مريم **اللَّهُ إِنِّي صَدَّقْتُ لِرَبِّحُنَّ صَوْمًا مِّمَّا مَلَأَ أَفْئِدَتَهُنَّ مِنِّي** ، وفي الشرع الحنيف هو الامتناع عن الأكل والشرب وبشبه التطورات بنية التقرب إلى تعالى ، وقد اعتبره الشارع المقدس من دعائم الدين الخمسة قال الصادق **كُلُّهُ** (بني الإسلام على خمس دعائم على الصلاة والزكاة والصوم والحج وولاية أمير المؤمنين والأئمة من ولده صلوات الله عليهم) ، ورد في فضله وفضيلته الكثير كما أشر من رسول الله **لَإِنَّهُ قَالَ** شهر رمضان شهر الله عز وجل وهو شهر يشادف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات وهو شهر البركة وهو شهر الإجابة وهو شهر التوبة وهو شهر المغفرة وهو شهر العلق من النار والقوز بالجنة ألا حاجتونها فيه كل حرام وأكثرها فيه من تلاوة القرآن وسلوا فيه حوائجكم واشتغلوا فيه بذكر ربكم ولا يكون شهر رمضان عنكم كغيره من الشهور فان له عند الله حرمة وفضلا على سائر الشهور ولا يكون شهر رمضان

صومكم كيوم فطركم) ، وشرع شهر رمضان أيضا التوبة الذات وينشأها وفقا للمعايير الصحيحة والأسس القوية التي قررها رب العباد بما يطاق خصوصية الجسم والتفلس البشرية حيث رسم منها عباديا مستكملا لبناء الروح والجسد معا وتهذيبها والتسمو بالنفس إلى مرتبة الأسى بالله الخلق لذا باتت لزما بالتحضيل والتضائل والقيام بالإتباع عن الرذائل والموانع وكل ما يشين الروح ويهوي بها إلى السحق، من هنا نزهة الصائم **كَلَّا** إلى بعض الصفات الحميدة والخصال الكريمة ومفردات عبادية مهمة أرشدوا الصائم إليها ليعطي بالبركة الرطبة وينال الغاية القصوى من أدائها وعمارستها ألا وهي تهذيب النفس والسيطرة على البوي وجموح القوى وكل الرغبات الشهوانية البعيدة عن الإرادة الإلهية لتكون للصائم عوناً ومرشداً كما سبق الإشارة إليها في الحديث النبوي ، والشيء من الأكرم أبي الحسن الرضا **كَلَّا** : (الحسنات في شهر رمضان مقبولة والسيئات فيه مغفورة من قرأ في شهر رمضان آية من كتاب الله عز وجل كان كمن ختم قرآنا في غيره من الشهور ومن صامه في غيره في وجه أخيه المؤمن لم يلقه يوم القيامة إلا ضحك في وجهه وبشّره بالجنة ومن أعان فيه مؤمنا أعانه الله تعالى على الجواز على الصيام ولم يزل فيه الأقدام ومن كف فيه غلظه كف الله عنه ضربه يوم القيامة ومن نسر فيه غلظه نسر الله على كل من عاداه في الدنيا ونصره يوم القيامة عند الحساب والميزان ، شهر رمضان شهر البركة وشهر الرحمة وشهر المغفرة وشهر التوبة والإنابة ، من لم يُغفر له في شهر رمضان فليس أي شيء يُغفر له فاسألوا الله أن يتقبل منكم فيه الصيام ولا يجعله آخر العهد منكم وأن يوفقكم فيه لطاعته ويعصمكم من اختصاصه بليلة القدر المباركة التي أفرد لها سبحانه سورة أسماها باسمها في الذكر الحكيم فجعلها خيرا من ألف سورة وصفها بالعلمة وأحاطها بهالة من القدسية والشرف فانزل تعالى فيها قرآنه المجيد وكلماته الخالدة التي لا يلفها من الدهور وكز العصور ، وفي الرواية **لَإِنَّهَا** التي تشتم فيها الأرزاق ، وتكتب فيها الأجل وتُفَرَّقُ فيها كل أمر حكيم ، وتكتب فيها وقد بيت الله الحرام) ، فبني ما تفرقت به هذه الليلة المباركة من دون ليلالي السنة وكيف يرتعها أولوا العلم **كَلَّا** بالتحصيص عليها دون نظيراتها من باقي الليالي ، وفيها ورد عن أمير المؤمنين **كَلَّا** في فضلهما لغيره ليلة نزلت للملائكة فيها من السماء فسلم على الصالحين والصلوات بأذن ربهم إلى مطلع الصبح وهي ليلة القدر ، صيام يومها أفضل من يوم ألف شهر والعمل فيها أفضل من العمل في ألف



- ١ - سورة البقرة آية ١٧٧
- ٢ - سورة البقرة آية ١٧٧
- ٣ - سورة البقرة آية ١٧٧
- ٤ - مجمع البحرين للشيخ الطبرسي آية ١٠١
- ٥ - فضائل الأشهر الثلاثة للشيخ الأجل العمودي ص ٨٧

- ٦ - نفس تصدق من ٦٧
- ٧ - تصدق السابق من ٦٧
- ٨ - زاد من ١٠٨ حديث ١٠١

فيوضات نورانية من ليالي القدر

« محمد الثالثي

غفرت له توبه ولو كانت بعد نجوم السماء، ومقابل للجبال ومكاييل البحار»، و أيضا من مستحبات هذه الليلة الغسل، روي عن أبي الحسن الإمام الكاظم عليه السلام قوله: «من اغتسل ليلة القدر وأحيانا إلى طلوع الفجر من الاستغفار، وقراءة سور القرآن مثل الكهان، والكروم والمنكبت وسورة القدر لف مرة»، وزيارة الإمام الحسين عليه السلام والأدعية المخصوصة بفضائل هذه الليلة في كتاب «مفاتيح الجنان»، روي عن الشيخ في التهذيب عن أبي بصير قوله: قال كي الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «صل في الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر مئة ركعة تقرأ في كل ركعة سورة التوحيد عشر مرات، وقال: قلت جعلت فداك فإن لم أقو عليها قائماً؟ قال: (صلها جالساً، قلت: فإن لم أقو؟ قال: أما وأنت مستلق في فراشك)، ومن مستحباتها هي الدعاء بأدعية الصحيفة السجادية، ولأسماء دعائي مكارم الأخلاق والقبول.

اللهم افتح لنا في هذه الليلة أبواب الجنان وأغلق فيها عنا أبواب الكبرياء وفقنا لنا فيه خيراً وصلاًحاً ومنها تلاوة القرآن يا منزل السكينة والوقار في قلوب أهل الإيمان.

- ١ - فضائل الاثني عشر الثلاثة للشيخ الصديق، ص ١١٨.
- ٢ - جامع أحاديث الشيعة - السيد الجوهري، ج ١، ص ٤٧، والاصح في كتاب فضائل شهر رمضان.
- ٣ - وسائل الشيعة: ج ١، ص ٣٦١.
- ٤ - مغايب ابنان للشيخ عباس القمي، ص ٢٧٩.

وجملها خيراً من ألف شهر، واستمدت أصية وخصوصية هذه الليلة الكريمة معنى وكلمة وبرهاناً من كتاب الله ونزوله على نبي الله صلى الله عليه وآله فيها بواسطة وحبه المعظم جبرئيل عليه السلام، فقوله تعالى: «نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَالرُّوحَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ»، يظهر لنا كرامة البري عز وجل بنزول الملائكة على الأرض كتهنئ العابدين فيها وهي إحدى السمات الإلهية والاصطفاء التي تظهر إحاطة السامعين بهالة من نور السموات وضم الملائكة، روي عن المصطفى صلى الله عليه وآله قوله:

(إنا كانت ليلة القدر أمر الله عز وجل جبرئيل فهبط في كعبة من الملائكة إلى الأرض ومعه كوام أخضر، فيركز الكوام على ظهر الكعبة، وله مقمته جناح، منها جناحان لا يتحركان إلا في ليلة القدر، فينشرهما تلك الليلة فيجازان المشرق والمغرب، ويبث جبرئيل الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر، ويصافحونهم...)، واختلقت الروايات في تحديد هذه الليلة فبعض الروايات تظهر أنها الليلة التاسعة عشر وبعض منها تبين أنها الليلة الحادية والعشرين أو الثالثة والعشرين من شهر رمضان الحبيب والآخرى تظهر استحباب أحياء الليالي الثلاث في العبادات مجتمعة معاً، روي لنا (حماد بن عثمان) عن حسان بن علي قوله: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر قال: «أطلبها في تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين»، حدثنا إمامنا الباقر عليه السلام قائلاً: «مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ

٢ - القدر - الآية - ٤.

٤ - بملا الثوب، ج ١، ص ٣٦٦.

٥ - وسائل الشيعة: ج ١، ص ٣٦١.

في كل عام تخرج ابتهاجات المتجهدين الزاخرة بفيض الأديعة المباركة لتشرق أبواب الجنان في كياكي مدينة مباركة من كياكي شهر رمضان المبارك المعروفة بليالي القدر المعظمة، فتفيض من تلك الأنفوس الكريمة عبقات من نور التوحيد الإلهي كغلا الأرض رحمة وإيماناً، فهنا يقف الكرمون صفوا واحداً كيستقلوا بنور عرش البري عز وجل ويرتدون من حلة إيمانهم رداءً لهم يحصنهم من براثن الذنوب والآثام الدنيوية.

فإنوار الشهر القدسي تحيط القميين بهالة من نوره العظيم، وبالأخص في هذه الليلة فهي أفضل ليالي الشهر المعروفة، وفيها يقسم البري جل وعلا الآجال والأرزاق كمال ويقدرها كالعباد طبقاً كما جاء في قوله تعالى: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ»، وهي ليلة مخصوصة بالعبادات والمطاعات وفيها التقدير يخضع لأحكام الأمر الواقع بخصوصياته العبادية والمفرونة بنزول الرحمة السماوية من الله تعالى على القائمين المتجهدين والقائمين فيها، و«القدر» في المعنى اللغوي يعني مساواة الشيء لغيره من دون زيادة أو نقصان، وأيضا يعني أن الله قدر الأمور تقديراً كالعباد أي جملة على مقدار معين وفق ما تدعو إليه الحكمة الإلهية، وببركة هذه الليلة وعظمتها عند الله تعالى أطلق على أحد سور القرآن الكريم تسمية سورة القدر، كبيان فضلها وقدميتها عنده ونجد أن قوله تعالى: «لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» تظهر اثر وأصية العبادة فيها

١ - الدخان - الآية - ٤.

٢ - القدر - الآية - ٢.



شهر رمضان تحصين للنفس وصيانة للإنسان

عنهم ﷺ (قلب المؤمن عرش الرحمن) ^١ من مكائد الشيطان ومصائد الموجة لوى النفس والداعية الى التلب بالنذات الفانية، في الاثر عن الامام الرضا ﷺ في علة وجوب الصوم قال: «لكي يعرفوا ألم الجوع والعطش، ويستدلوا على فقر الأخرة، وليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا مأجورا محتسبا عارضا صابرا لما أصابه من الجوع والعطش، فيستوجب الثواب مع ما فيه من الإمساك عن الشهوات، ويكون ذلك وأعطا لهم في العاجل، ورأى لهم على أداء ما كلفهم ودليلا لهم في الأجر، ويعرفوا شدة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة في الدنيا، فيؤدوا إليهم ما فرض الله تعالى لهم في أموالهم».

- ٤ - الرواية في حجار الأتوار للعلامة المجلسي ج ٥٥، ص ٣٩
٥ - أي مروضاً من الترويض بمعنى إلال النفس وتطعيمها (لسان العرب / مادة روض)
٦ - ميزان الحكمة لريشهري ج ٢، ص ١٦٨٥

هذا لعلم البارئ تعالى بضعف الإنسان من مقابلة البرى والشيطان فأنعم عليه بالحنيفية السمحاء دينا كاملا تقويما لشغفه وسموا لنفسه ووقاية له من اتباع خطوات الشيطان قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْتُرْ بِالْبُخْسَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مَنٌ أَحَدٌ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) ^٢ ومن جملة التشريعات اختياره شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن فبسبب الله فيه رحمته وفتح على عباده أبواب مغفرته مدللا على رضوانه وما يؤول اليه حال الانسان الى جناحه، مشرعا فيه الصيام والإيمان في قراءة القرآن والتدبر في آياته ومعكماته داعيا الى العمل بمضدرات عبادية عالية والأخلاق كريمة حيث وعد على كل عمل وبر بالإثابة بالف ضعف كما جاء في فضيلة ليلة القدر كسلة الرحم والإحسان وما إليها، وتامع الهائر عز وجل آل البيت ﷺ فتدبوا الى تزكية النفس والتعلي بالفضائل واجتناب الرذائل والذنوب والصبير على الطاعة المقروضة ومنها الصيام تحصينا للنفس - الموسومة بأنها نقحة من نقحات الرحمن بل عرش الرحمن كما أثر

خلق الله الانسان محضوا بالشهوات والريجات ميلا نحوها ترواها إليها استجابة لما تمليه عليه الغرائز ومطلباتها، وكما نعلم فان هذه الغرائز ذاتية أودعها تعالى في البشر وجعلها من خصوصياته ونقطة افتراقه عن الملائكة وبذلك اختلف البشر عنهم، وكثروا ما نرى سعي الانسان للحصول على كل ما تقتضيه الغرائز الحيوانية المودعة فيه والمطلب الحثيث لها حتى أهرط بعض بني الانسان فضيها ضرورة لازمة وهقه الوحيد الذي لا يتعد عنه ولا يحيد، فالانسان بطبيعته ضعيف لا يقوى على مقاومة الغريبات وما تميل اليه النفس (يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا) ^٣ من هنا بات لزاما على الشارع المقدس (المقنن الأول والأخير) الخبير بشؤون عباده وخصوصياتهم المتعددة والعميم بضعفهم وهوى الغرائز وجموحها تشريع كل ما من شأنه النهوض بالنفس وإعانتها في صراعها مع الشهوات للسيطرة على قواها الهالجة وكبح جماحها حفظا لها وصيانة لشأنها من الانغماس والانجراف والانحراف، فالتشريعات السماوية جاءت لتقنذ البشر من طغيان الغرائز بضبطها وتنظيمها والسيطرة عليها بما يطابق الشرع والمنطق السليم لا لكبتها وإهمالها وبذلك تسمو الى مراتب الخير والفضيلة ومكارم الأخلاق، لذا رسم الشارع حدودا لكل غريزة وحاسة موضعا كيفية استمعالها وما ينبغي لها وما لا ينبغي من المعامرات تحت خمسة من العناوين هي (الوجوب والحرمة والاستحباب والكراهة والإباحة)، كل

١ - النساء - الآية - ٢٨

٢ - سورة النور - آية ٢١

٣ - ورد عن أمير المؤمنين ﷺ في فضله: «فيه ليلة ذات للملائكة فيها من السماء فتمسك على الصالحين والضعفاء بإذن ربهم الى مطلع الفجر، وهي ليلة القدر، صيام يومها أفضل من صيام ألف شهر والعمل فيها أفضل من العمل في ألف شهر»، فضائل الأشهر الثلاثة للشيخ الصدوق ص ١٠٨

الصيام

ومخاطر اللسان

إن خطر اللسان لعظيم، ولا نجاد من خطره إلا بالصمت، ولعل فلتة من لسان ابطلت صياما وهدمت عملا عظيما وأوردت حزنا طويلا، حتى قال الرسول المصطفى ﷺ: ((من صمت نجا...))
 وإن سبب فضيلة الصمت جاءت لكثرة أفات اللسان، من الكذب والتهمية والغيبة والرياء والنفاق والفحش والفضول وهتك الأعراس، وجميع هذه الفواحش تقلل من أجر الصيام إن لم تذهب به كله، إذ قال الرسول المصطفى ﷺ:

♦ سعد محمود شبيب

وقال ﷺ:
 (إذا رأيت المؤمن صموتا وقورا فادنوا منه فإنه يلقي الحكمة...)
 وروى أنه جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال له: دلني على عمل يدخلني الجنة، فقال:
 (ألمع الجائع، واسق الظمآن، وأمر بالمعروف، وإنه عن الذكر، فإن لم تطلق فكف لسانك إلا من كل خير...)
 وروى أنهم قالوا لبي الله عيسى ﷺ دلنا على عمل يدخل به الجنة، قال:
 لا تملثوا أبدا، فقالوا لا نستطيع ذلك، قال فلا تملثوا إلا بخير...
 وقال نبي الله عيسى ﷺ:
 العبادة عشرة أجزاء، تسعة منها في الصمت وجزء في اعتزال الناس.
 ويذا فقد ثبت أن اللسان ترجمان الضمير وصاحب خبر القلب وبه يتكشف سر الباطن وعليه يحاسب الخلق يوم القيامة، والكلام إن كان في غير الله تعالى فإنه يسكر العقول ويذهب بالآليات، وليس بأحق من طول جيس سوى اللسان، فبه تورق الثيران، ويكف آذاه تورث الجنان.

وقال ﷺ:
 من سره أن يسلم فليزِم الصمت...
 وعن النبي الأكرم ﷺ أنه قال:
 إذا أصبح ابن آدم، أصبحت الأعضاء كلها تستكفي اللسان، أي تقول:
 اتق الله فينا، فانك إن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا.
 وقال ﷺ:
 إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه.
 وروى ابن معاذ بن جبل قال لرسول الله ﷺ أوصني.. فقال
 (اعبد الله كأنك تراه، واعد نفسك من الموتى، وإن شئت أنبئك بما هو أم لك من هذا كله وأشار بيده الشريفة إلى لسانه...)
 وقال ﷺ:
 إلا أخيركم بأيسر العبادة وأهونها على البدن، الصمت وحسن الخلق).
 وقال ﷺ:
 من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليؤم بالله أو ليصمت.
 وقال ﷺ:
 احزن لسانك إلا من كل خير فانك بذلك تغلب الشيطان..

(أصمتن لم يدع قول الزور والعمل به فإلا حاجة لله في أن يدع طعامه وشرابه...)
 أما ما ورد في فضيلة الصمت على لسان الرسول الأكرم ﷺ وآل بيته الأئمة فكثير مما تصعب الإحاطة به كله.
 فقد قال صلوات الله وسلامه عليه وآله:
 الصمت حكمة وقليل فاعله...
 وسأل رجل رسول الله ﷺ
 (أخبرني عن الإسلام بأمر لا أسأل عنه أحدا بعدك، فقال ﷺ:
 قل أمنت بالله ثم استقم، فقال له الرجل وماذا اتقى؟ فأومأ الرسول ﷺ بيده إلى لسانه..
 وسئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال:
 الأجرهان، الفرج واللسان..
 وقال معاذ بن جبل لرسول الله ﷺ:
 أتأخذ بما تقول؟ فقال صلوات الله وسلامه عليه، كتلتك أمك يا أبا جبل، وهل يكب النار على مناخرهم في جهنم غير حصائد المستهتم؟
 وقال ﷺ:
 لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه..

وسط أجواء إيمانية عطرة وبحضور حشد غفير من الزائرين الكرام

العتبة الكاظمية المقدسة تبدأ برنامجها الديني والإيماني لإحياء ليالي شهر رمضان المبارك



اشترقت أنوار الهداية، وازدادت الأجواء بعق الإيمان وحظمت طيور الرحمة تنشر أجنحتها على هذه الرحاب المشاهرة، وازدادت العتبة الكاظمية المقدسة حلة شبيهة وهي تستقبل ليالي هذا الشهر الفضيل ببرنامج إيماني حافل يبدأ بعد صلواتي المغرب والعشاء مباشرة حيث تنوعت فقرات البرنامج بين قراءة الأدعية وإقامة مجالس الوعظ والإرشاد والجلسات والمحافل القرآنية اليوميلا الختمة (المرتلة) التي تستمر مطيلة أيام شهر الخير والبركات - وقد افتتح برنامج هذا اليوم بقراءة دعاء الافتتاح ثم لثة قراءة

العتبة التي يحتاجها الفرد المؤمن من أجل أن يحظى بقبول الطاعات واستحصال الاجر الذي وعد الله به عباده المؤمنين. كما توزعت لإرحاب المسحن المشاهير والجلسات القرآنية التي كانت أحداها مخصصة للكبار والصغار وأهتمت بالقراءة الصحيحة



بمشاركة سماحة الشيخ (أحمد الدر العاملي)



على رحاب الصحن الكاشمي الشريف بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك حياة لياليه المباركة ، دأبت الأمانة العامة للعتبة الكاشمية المقدسة على إقامة مجالس الوعظ والإرشاد المبني على رحاب الصحن الكاشمى المقدس والتي كانت بمشاركة سماحة الشيخ (أحمد الدر العاملي) بمحاضراته القيمة التي تناول فيها دروساً أخلاقية إرشادية توجيحية عن حرمة الشهر الفضيل شهر رمضان المبارك مستخلصة من فكر ونهج أهل بيت النبوة ﷺ ، كما تضمنت محاضراته المحاور الإيمانية وتأثيرها على الفرد والمجتمع وضرورة استشعار روح التقوى والإخلاص ووجوب التماسي بحلق وأداب الإمامين الجوادين ﷺ ، وجعلها السمة البارزة في التعامل مع أبناء المجتمع الإسلامي وبالخصوص ونحن نعيش أيام شهر الرحمة الإلهية بحضور المؤمنين من زائري الإمامين الجوادين ﷺ.

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ



أيام محكمات من كتاب الله العزيز ، تتلى في شهر الخير والبركة شهر رمضان المبارك ، حيث تقام الأمانة العامة للعتبة الكاشمية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية / دار القرآن الكريم معشراً قرآنياً يتضمن تلاوات قرآنية معطرة تتسم بها أجواء الصحن الكاشمى الشريف، شارك فيها القارئ الدكتور (أحمد تغيث) ، من جمهورية مصر العربية نشقها بسامع الحاضرين بسوته المميز وبمشاركة قرآء العتبة الكاشمية المقدسة ومن أبرزهم الشرائع السيد (عبد الكريم قاسم) ، والباحث منير عاشور ، حيث اجتمعوا بقراءاتهم للقرآن الكريم ليؤكدوا من خلال هذه المحافل والتمغيات القرآنية المباركة على الأهمية البالغة للقرآن الكريم وضرورة الاهتمام به باعتباره المصدر الرئيسي لديننا الحنيفي، وشهد الصحن الكاشمى الشريف حضور الجموع الغفيرة من زائري الإمامين الجوادين ﷺ للاستماع للتلاوات المباركة ليهلوا من فيوضات الرحمة الإلهية لنيل الأجر والثواب.



الإمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تطلق مبادرتها السنوية بتوزيع المواد الغذائية على خدمتها والعوائل المتعففة



بمناسبة حلول شهر الرحمة الالهية شهر رمضان المبارك اطلقت الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مبادرتها وللمعام الثالث على التوالي بتوزيع سلة المواد الغذائية الرمضانية من فيض بركات الامامين الجوادين عليهما السلام على كوادرها وخدمتها. دعماً منها لرفع المستوى المعاشي لهم، وسد يد العون للأيتام والعوائل المتعففة وتأتي هذه الخطوة المباركة لاعتنائها بهذه الشريحة من المجتمع، دعماً للتكافل الاجتماعي والشعور بضرورة تعميم الخير والبركة على الجميع.

كما تحدث لنا السيد احمد هادي جعفر من قسم المخازن العامة، بأنه تم توزيع هدية الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لشهر رمضان المبارك بواقع تسع مفردات من المواد الغذائية الجافة شملت الرز والسكر والشاي وزيت المصنوع والطحين والشعيرة إضافة الى البقوليات، وقد بلغ العدد الكلي الموزع (٣٥٥٢) حصة غذائية وكان نصيب خدمة الامامين الجوادين منها (٢٤٨٢) حصة، و فوج حماية العتبة الكاظمية المقدسة (٨٢٠) حصة أما العوائل المتعففة فكان نصيبها (٢٥٠) حصة غذائية.



الشريف، وشاركت فيها مجموعة من خدمة العتبة المقدسة وثلة من رجال الدين المهتمين بهذا المجال فضلاً عن خمسة مشاركين من جامعة المصطفى العالمية، وأشرف على هذه الدورة سماحة الشيخ (احمد علي الحلبي النجفي)، وتضمنت محاضرات شرح الأرشيات والقواعد المهمة في التحقيق وكيفية، وأهم الكتب التي تخضع للتحقيق، وغيرها من الأسور الواجب مراعاتها في التحقيق والدراسات، وجاءت هذه الدورة لتعكس الأهمية البالغة التي توليها العتبة الكاظمية المقدسة لمواكبة التقدم والتطور العلمي في مجالات تحقيق الكتب غير المحققة والمخطوطات النسيبة لإظهارها بحلة علمية جديدة من خلال مراجعتها وتدقيق ما ورد فيها من قبل كوادر علمية متخصصة في هذا الشأن



تخرج الدورة الأولى في تحقيق النصوص والمخطوطات في العتبة الكاظمية المقدسة

إحياء لتراث أهل البيت عليهم السلام الذي عاشى لسنوات طوال من العيس والتعب وبمنها الكتب التي تعرضت لللفظ والضيور المادي ولغرض إخراجها والاستفادة من محتوياتها النسيبة، تخرجت الدورة الأولى في تحقيق النصوص والمخطوطات التي أقامتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على قاعة الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام في رحاب الصحن الكاشمي

غالتك يد عضباء

بِءٍ تتضح فيج الحقد وتفتت سموم الكره قد تعرست على التفارق بحرفية عالية تصل حد قتل لا إله إلا الله بسدم بارد باسم لا إله إلا الله، المختلكت ولم تلحظ فيك إلا ولقائفة لرسول الله ﷺ ولا سابقة في دين، تتسخ حولك الروايات الهزل تدفع باتجاه عدائك ويفضخ لتلحق غايات دفيئة وأحقاد أوغرت قلبها وثارات لا زالت ملوثةا تقرح كل ليلة، بمدية أهدية حثيثة، وبعول طائر النار يصك صداد سمع الموتورين (أسقوني إني عشتانة)، فعوتت فتلح بأنه مصلحة الإسلام الكبرى وسببا لوحدت المسلمين وحياة الأمة- تلك الأمة التي تلحق جراحها بصمت تراقب الأحداث بعينين مغرورقتين بالدموع لا يسمح لها بالبكاء- وما أن تفتلك حتى نادت الحكم لته لا لك يا علي، شعار زوجت له الوجود الجادة والوثنية القرشية والحاضرة الأموية التي غدت قهبا بعد رابعة الدين والمتنبية شاربعه.

تحققت الغاية وأكمل نصاب بزوغ هبل ليعت من جديد ومعها سدنته، مشتمل بأوب التساكن وبه يديه صكونه الغفران يمنح ويمنع من يشاء، قد مكنته الأيام من رقاب الناس فاستغدى يرقق الأرواح باسم الدين ويقتلها تحت شعار الله أكبر فقتل حجر بن عدي الكندي عنده انتصاره للدين والعلوفا برأس عمرو بن حنق الخزاعي فيه رجاء الملطوبة والقرب من الله، ولم يكف بذلك بل أسس لدين جديد يجمع بين كلاسكية عبادة الصتم وحدائث الفكر الدموي الأموي القائم على امتنان الناس وكل مقدراتهم وفهمهم وسحقها تحت أقدام التسلط وتمجيد الشخص الأموي وحده وجعله من ذوي الدماء الزرقاء لتلحق الفكرة وينتج الجمع عن نمط خاص للعبادة هي عبادة الشخص والأصنام البشرية، فكان معاوية يهللهم الجديد السابع في قصره الأخضر يرسم لآلما معالم القعدة الجديدة في سبك متقن من المزامرات وسيناريوهات محكمة من الخداع، ويؤسس ثقافة التلعق والسياف وإن الحق دائما مع السيف تحفه الدماء من كل جانب، وقانون الله هو قانون الغاب (البقاء للأقوى) وكتابة ما كتبه ذبول الشيعتان خروج القعدة اليهودية ككعب الأبحار وأبو سلام الإسرايلي وشيخ الضيعة، الأقيام الثلاثة المقدسة.

بعد فتلح يا أمير المؤمنين استحلال القزم ساردا وراح يعردي من غير رشد يبلط الفراع في غير مواطن النزال لأنه آمن من أن تلأخذ جفون سيلك، نسي أو تناسى يوم دعوته لنزال في صفيح فانزوي لآلنا وراء ابن الغراب ولآل الآخر يدوره وراء عورته الشهيرة، وكانها صخرة الأمان بجلان إليها عند الشائدند فليشكرا لها وليسقطها إلا الجميل لا منحتهما الحياة.

القنوات الفضائية. تسرق انظار الصائمين!

وتحن تقربن من حلول شهر رمضان المبارك، شهر عظم الله أوقاته وخبراته، فهو من أفضل الشهور وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، فينبغي علينا أن نلتهج فرصة قدوم هذا الشهر الكريم وتمجيد العهد مع الله سبحانه وتعالى، فوجب أن نحسن استغلال لحظاته لتلوية الصداقة لأن فيه تفتح أبواب الجنة وتلقق أبواب النار وتغل فيه الشياطين وتتضاعف الحسنات وترفع الدرجات وتغفر الخطايا والسيئات.

لقد أتتهك حرمة شهر رمضان المبارك من خلال ما يقدم على شاشات التلفاز والتي لا تتناسب مع قيمته العبادية وتسيبه لعلميته وقدميته، فالنتج للقنوات الفضائية في الأونة الأخيرة يجد أن هناك صراماً وسبقاً محموداً من خلال ما يقدم من برامج تلفزيونية من قبل بعض الفضائيات المدسوسة والمشوهة، مما يثير الشبهات بأنه أمر مقصود وسرور وسخطك له لما فيه من خدش للحياء وانتهاك لحرمة الشهر وانتهاك حرمة العائلة المسلمة وهي المستهدفة الأولى من هذا الأمر في الوقت الذي لا يشهد به باقي أيام السنة مثل هذا الضجيج الإعلامي والدراسي وكأنهم يتعمدون لمس الأثر الإيماني الذي يفضف قلوب المسلمين خلال أيام رمضان، فتجد الكثير من العوائل المسلمة تتسمر أمام شاشات التلفاز لساعات طويلة لمساعدة البرامج والمسلسلات والمسابقات والتوازيير الرمضانية، والتي فيها ملص معالم ديننا الحنيف، فظهور النساء فيها عاريات من الملابس قد تعرين من الحياء بل من الدين، ولا يخلو على الشارن الكريم أن هذا يعد مساعدة للأخلاق والسلوك الإنساني فلا تلقى المسؤولية على القنوات الفضائية فحسب فالإنسان المسلم هو من يتحمل المسؤولية العظمى فوجب أن يحصن نفسه من ارتكاب المعاصي ومشاهدتها لئلا هكنا برامج وثقوات سبئية، بل ينبغي إحياء الشهر العظيم بالصيام والتقيام وتلاوة القرآن وسنة الأرحام، وتهيئة النفس للطاقات والنهاية وتعلم شعائر الله وإشاعة أجواء الفضيلة والخلق الإسلامي الرقيق والآداب الإسلامية العالية وانتجاب كل مظاهر التجاوز على حرمة شهر الله انطلاقاً من المسؤولية الشرعية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حيث قال تعالى في محكم كتابه العزيز (وَمِنَ الشَّيْءِ مَنْ يُشَدُّرِي لِيَوْمِ الْحَدِيثِ لِيُثَلَّغَ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عَذْمٍ وَتَجَنُّدًا هَرَوًّا لَوْلِكَ لِيَوْمِ عَذَابِ هَيَّوَيْتِ الْعَذَابِ، ١٦، فحري بنا أن نشاهد القنوات الاعلامية الإسلامية المؤهجة والهادفة التي نستطيع الانتفاع بها في شهر رمضان وغيره من الشهور، فليست الصمودة كلها سواء فهناك قنوات إسلامية تعنى بتربية الفرد والأسرة والمجتمع وتستطيع متابعتها بلا قلق.

ومن هذا المنبر نلحق دعواتنا ونرفع أصواتنا لجميع الفضائيات والمؤسسات الاعلامية وكوادرها أن لا تتعمد بث وزرع السموم وتتجاهل حرمة شهر الله، وإن تراعى مشاعر المسلمين وتحترم مقدساتهم ولا تتعمد بالتخايل ابتغنا فريسة لتحقيق مآربها التي تستهدف بنين الأمة المسلمة وشبابها.



العتبة الكاظمية المقدسة تحيي

◆ نزار الحلقاني

ليالي القدر المباركة

طالبت ﷺ حيث افتتحت الاحتفالية بأي من الذكر الحكيم اعقبها كلمة بالمناسبة للسيد الامين العام تطرق فيها لشذرات من مناقب سناخ الذكرى وما ألم بالامة الاسلامية من تصدع وضعف وتكوس عن الحق يفقدان هذا الامام الولي الذي نصبه الله سبحانه اماماً وخليفةً لنبيه الكريم ﷺ وخصه بفضائل وصفات عجز الدهر ان يجمعها لشخص واحد غيره ومنها وإلا مقدمها ولاتته الكريمة في اشرف بقعة على وجه

الدنيا المباركة وبعد دعاء الافتتاح الذي اصقب آذان العشاقين باحتفالية استبدال الرايات على القناتين المطهرتين ابدأنا ببدء ايام الحزن والاسى على استشهاده ابو السبطين الحسن والحسين ﷺ اسد الله الغالب علي بن ابي

المقدس، وبلا اجواء ايمانية مقعدة بعبق الرحمة الالهية، وفيض بركات الامامين الجوادين ﷺ، اجمعت جموع المؤمنين من زوار الامامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد ﷺ لياالي القدر المباركة حيث استهلكت هذه المراسم

في اكناف الهداية، ورحاب الاماسة، وبلا غمرة الاحتفاء بليالي شهر الله، شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وتحست وظيفاً اجنحة ملائكة الرحمن الحافلين بهذا الشهد



في هذه الليلة وحصيلتك في الليلة الحادية والعشرين وحصيلتك في الليلة الثالثة والعشرين مجموعة درجات في هذه الليالي وهي ليلة منها الشيطان اتفاقا يغوي بعضهم يقول المهم الليلة الأخيرة وفي الليلة الحادية والعشرين الشيطان يسئول لك واللييلة الثالثة والعشرين كذلك ولعلك تعلمي في هذه الليلة رزقا لا تعلمه في الليلة الثالثة والعشرين نحن لا تعلم متى تأتينا التفحات.

قائلا: (أولا ما هي علاقة الليالي الثلاث التاسعة عشرة والحادية والعشرين والثالثة والعشرين بيلة القدر لماذا لم يرحنا رب العالمين ان رب العالمين لو اذن للنبي ﷺ لبين لنا ليلة القدر الواقعة لان النبي وآل النبي يعرفون تلك الليلة بل ان بعض العلماء في زمان الغيبة كشف لهم الحجاب وادركوا حقيقة ليلة القدر ولكن نحن الحجبويون لا نعلم متى هي ليلة القدر نحن لانستبعد ان الجائزة الكبرى مرتبطة بالليالي الثلاث. حصيلتك

الشيخ (احمد الدر العاملي) ثم اختتمت الاحتفالية بعدد من المراثي قامت بادائها فرقة الانشاد التابعة للجنة الكاظمية المقدسة.. ثم ارتقى المنبر سماحة الشيخ العلامة (حبيب الكاظمي) في محاضرة دينية ارشادية تطرق فيها الى هذه الليلة المباركة ولزوم احيائها من قبل المؤمنين ملجعا في ما اعد الله لعباده من العطاء الجزيل والمؤبىة الراجعة حيث تطرق الشيخ الكاظمي في معرض حديثه عن ليلة القدر المباركة

اليسيلة الا وهي الكعبة المشرفة التي شرفها الله بولادة امير الانس والجان وساحب البرهان علي بن ابي طالب (ع) وكذلك استشهاده وهو ساجد في صلاة الفجر وفي بيت مطهر آخر من بيوت الله عز وجل ثم الغيبة في الحفل عدد من القصائد الشعرية التي خلدت هذه الذكرى الالية من قبل عدد من الشعراء الحسينيين كان منهم الشاعر الاستاذ (مهدي جناح الكاظمي) كما شارك في احياء هذا الحفل سماحة

مطمرد للنفايات قرب الصحن الكاظمي الشريف

روضة من رياض الجنان، ونفحة من نفحات الرحمن، أرض ضمت في شراها خيرة خلق الله تعالى وبقيته حبيبه المصطفى ﷺ الإمامين الكاظمين ﷺ، فثالت من الشرف حتى سميت بلقبها هفرت بمدينة الكاظمية المقدسة، لكنها لم تسلم من العبث بجمال قدسيها من خلال تجمع القمامة والفاذورات بين أزقتها حيث تحولت بعض الأبنية المتروكة ويعبرو الزمن إلى مطمرد للنفايات ومنها المبني الواقع في سوق الاستريادي شارع الخياطين محلة ٤٢٣ زقاق ٥٥، الأمر الذي أدى إلى تدمير الأهالي وأصحاب المحلات المحيطة بهذا المطمرد.

✦ حيدر صباح عبد الرزاق
✦ رعد عزيز فاضل

وحول ذلك كانت لنا وقفة معهم لإيضاح صوتهم إلى أصحاب الأمر والمسؤولين عن ذلك، حيث قالت السيدة (نجاة حامد) الساكنة في المبني المشرف على المطمرد، لغالي كثيرا من هنا المكان بسبب الرائحة الكريهة وخاصة في أيام الحر الشديد، فهذه النفايات التراكمه باتت مزعجا للحشرات الأمر الذي جعل منها مصدرا خطرا على صحتنا.

كما ذكرت السيدة(أم حسين) الساكنة في المجمع القابل له، لشكرهم على هذه الاهتمامات وتسليمكم الشؤء على عموم المواطنين لن لا حول ولا قوة لم سوى مناشدة المسؤولين من خلائكم في تخليصنا من هذه الحالة السلبية.

لم يكن تأثيره مختصرا على سكان المنطقة بل بات خطرا يهدد أزواق الكسبة وأصحاب المحلات، فصاحب محل الشاي السيد(سفاة مهدي) بدأ سئاء حين قال، ولدت في هذه المنطقة ومنذ ان بدأت قديمي تتخلى في أزقتها وليونها هذا أشهد هذا المنظر كل يوم و لم يخطر على بالي ان يكون سببا في قطع زفني فكما نشطرون من ذلك المكان.

والخباطة (علي)نوه على خطورته من جوانب عدة، شهدينا على مر السنوات السابقة وخصوصا في أيام الحر خروج العقارب منه ناهيك من القوارض التي سببت الأضرار لبعضنا، كما تعرض هذا المكان للحرق أكثر من مرة فاصبح مصدر خطر يهدد بكارة اذا ما تسربت التبران إلى قلب السوق.

أما الحاج (حبيب حسين) أيد رأي المتحدثين وأضاف قائلا، يتعدى الضرر إلى أبعد من ذلك إذ ان مدينة الكاظمية مدينة سياحة يزادها الزوار من كل أنحاء العالم وقد شهدينا أسياء الزائرين حين يشاهدون هذا المنظر وتذمرهم منه بكلمات تلمق اسماعنا فثألنا وليس بالبد حيلة.

وبينما نحن نتجول بين المواطنين لأحقتنا فوهوم من استغلاله لأغراض إرهابية حيث قال السيد (حميد نوري)، في وقتنا الراهن شهدينا الكثير من الأعمال الإرهابية التي تعرضت لها

مدينة الكاظمية وخطوقنا ان يستغل أصحاب الضمائر البتة هذا المطمرد لتفدية مآزيم المدينة. بعدها توجهنا إلى مدير بلدية الكاظمية رئيس الهندسين الأقدم (علي ساجت طاهر) وأجرينا معه لقاء حول دور دائرة البلدية تجاه ذلك باعتبارها المسؤول الأول في تحقيق هذا المطلب والمعين بالحفاضة على نظافة المدينة.

في أزقة وأروقة مدينة الكاظمية لتتفشى ظاهرة تجمع النفايات في الدور والغراسات المتروكة، هانئ التتم من ذلك

لم تغفل عن هذه الحالة السلبية وانتشارها في بعض أزقة هذه المدينة المقدسة لاعتبارات كثيرة أولها الواجب الرسمي المكلف به وترتقا، وما تشكك من مكانة هذا قلوبا كونها مدينة الإمامين الكاظمين ﷺ، ولكننا لا نستطيع التحرك نحوها لأنها ملك خاص(سبيح) لا يسمح لنا القانون بدخولها، فإن فتح الدار وتطفيها قد يسبب مشاكل قانونية مع صاحبه.

ولكن صاحب هذه الدار يسبب الإساءة للجميع؟

تتحدث بإتصاف وحيادية فإن صاحب الدار غير مسؤول عن تجمع هذه النفايات فهي جراء فعل بعض المواطنين المتصلين من المسؤولية ومراعاة حقوق الآخرين

بين القانونين الذي كبل أيديكم عن تأدية الواجب، وصاحب الدار التبريه من التنبه، والمواطن المتصل عن المسؤولية، ترى ما هي الإجراءات التي تتطلونها لإيجاد الحل المناسب لهذه المشكلة؟

إتذار صاحب العقار لرفع كافة النفايات كونها تسبب أضرارا بنية ومخالفة للذوق العام، نسعى للحصول على الموافقات الأصولية والقانونية لتفتح وتطفيف الدار واستحصال كلف التنظيف من صاحب العقار علما انه لم يظهر لحد الآن رغم زيارتنا المتكررة لموقع كذلك الإذاترات المستمرة له.

قال امير المؤمنين (ع) من امن العقاب اساء (الأدب) في بعض الحالات يكون الإتذار غير مجيد هو ما التبديل؟

عند عدم استجابة صاحب الدار فنرض عليه عقوبات وفق ما نسهه قانون الدولة العراقية وهي قرارات مالية، وفي حال عدم وجوده فنرض الغرامات على العقار وفي حال اي معاملة عقابية يجب ان تتواءم كل الغرامات لاستتمام الاعمال. تعتبر هذه المشكلة مصدر خطر على صحة المواطن لذلك توجهنا إلى معاون المدير العام للشؤون الفنية في دائرو صحة الكاظمية الدكتور(طاهر كاظم عوض) وتحدث لنا عن مدى خطورة هذه العمار على صحة الإنسان؟

لا يخفى على الجميع ان النفايات تسبب الأمراض العديدة للإنسان وتنتقل له بواسطة الحشرات كالأمراض التنسية والجدلية، وهنا نتحاج إلى جهد مكثف من الدوائر المسؤولة لا سيما البلديات لإزالة الخطر عن ساحة المواطن وتوفير بيئة نظيفة وصحية له.

ما مساهمتكم في إيجاد الحل؟

من مهامنا متابعة نظافة المؤسسات الصحية،



طير المواطن القذرة



تفاهل هل بإمكانها اتخاذ الإجراءات المناسبة لإيجاد



خاص وعلى المدينة بشكل عام؟



أما الأمر الذي نتحدثون عنه خارج نطاق

العمل
 . ليست الأمانة العامة للعتبة الكاظمية جهة تنفيذية وفق القوانين السائدة. ولكنها يمكن أن تمارس دوراً توعوياً في هذا المجال. وما هذا إلا أحد صيغيات ذلك الدور. فضلاً عن حلها للجهات المعنية وإبداء أية مساعدة ممكنة للعد من هذه الظاهرة.

. من الناحية الأمنية وكما ذكر قائد الفوج الثامن العقيد (محمد كاظم الثعالبي الحسني) ندرى ما لتسلك هذه المطامر لخرن الأسلحة وحدثت الأمور غير المشروعة، ما هو تعليقكم عن الموضوع؟

. يبدو أن أهل الاختصاص بالجانب الأمني هم الأقدر على تحديد التدابير المختلفة لوجود أماكن متروكة غير نشيطة. ومن المؤكد أنهم يستمدون ذلك من خبراتهم المتراكمة والحالات العديدة التي مرت عليهم. على الجميع السعي للتلاقي بآرائهم التهديد المحتملة لتقليل فرص التعرض إلى أعمال إرهابية.

. وأخيراً بماذا تتسحون الذين تسول لهم أنفسهم بومي القمامة في هذه الأماكن القريبة من المحن الشريف خاصة وأن الناس تستحسن التصيحة الثابتة من العتبة المقدسة؟

. لا يخفى أن العتبة المقدسة أمانة عند أبناء المدينة وعند المؤسسات المختلفة التي تعمل فيها والمطلوب هو الإحسان بأبعادها المختلفة وأيسر الإساءة (لا قدر الله) ولكنها تعلم ماذا يترتب على كل من الإحسان والإساءة وعلى العقائل أن يتجنب أية إساءة بهذا الصدد لأن خصيمه هما الإمامان عليهما السلام أولئنا مأمورين بأن نحسن إلى الجار. وأي جار أشرف ممن أتمتع تعالى علينا بجوارهما. ومسك الختام قول سيد الكائنات (عليه السلام) (لتلقوا فإن الإسلام تطهيره والنظافة من الإيمان)، نسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لمراضيه ويحفظهم ما يستعمله. وآخر دعواتنا أن الحمد لله رب العالمين.

نختم بقول رسول الله (ص): (كلتم وراع وكلتم مسؤول عن رعيتك)، إذ يجب على الجميع تحمل المسؤولية في حل هذه القضية، فلو أن كل شخص ومهما كان أدى ما عليه من حقوق وواجبات إتجاه بلده وشعبه ووطنه فسلكنا ما كانت هذه المشكلة.

من الواضح أن هناك بعض الأماكن المتروكة هنا وهناك وما تحتاجه ابتداءً أن يكون لدى المواطنين وعيٌ كافٍ بضرورة بقاء هذه الأماكن نظيفة ولا يتم رمي القمامة فيها لأختيارات تتلقت بالوقوع العام والصحة العامة والجانب الأمني. ومن متعلق المسؤولية المشتركة في الحفاظ على البيئة ولا تختلف في الرأي بوجود التأثير السلبي على العتبة والمدينة المقدسة في حال أن هذه الأماكن تكون غير نشيطة. إن ما تقدم يستدعي دعوة مالكي تلك الأماكن إلى تسيبها. وقيام الجهات المسؤولة بتطبيق الأنظمة والقوانين التي تعد من هذه الظاهرة.

. أجرينا الشغبات مع الجهات المختصة والمسؤولة عن توفير البيئة النظيفة للمواطن، ولكننا فوجئنا بأنها غير قادرة على إيجاد الحل لهذا الموضوع بدرجة وجود قانون يمنع دخولهم للأبنية المتروكة بغية تطهيرها أو أنها ليست صالحة لهمهم. ومن هذا كله يبقى المواطن وهدسية المدينة المنصور الأكبر، وباعتبار أمانة العتبة لها

مسؤولياتنا القانونية إلا أننا نساهم في حل هذه القضية من خلال نشر البوسترات والتعبوات التوعوية حيث نحث المواطن من خلالها على المحافظة على النظافة أينما كان لنا بها من تأثير ملموس في نشر هذه الثقافة بين الناس.
 . بعد أن أطلعتم على قضية المطامر هل هناك في الية التحرك ضدّها؟

. بلإن الله تعالى نبأنا قصارى جهتنا وبما يسمح لنا به القانون لمناقشة الجهات المعنية أينهما كانت لتضاضر الجهود وإيجاد الحلول. وعن خطورة هذه الحالة من الناحية الأمنية تحدثنا مع أمر فوج الروضه الكاظمية العقيد الحقوقي (محمد كاظم الثعالبي الحسني) حيث بين لنا: أن الخطورة تكمن في احتمال استغلاله من بعض ضعاف النفوس في إسكانية خزن الأسلحة الخفيفة وما شاكل ذلك. وفي نهاية المطاف نوجئنا بالسؤال إلى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أذ جمال الدباغ حول تأثير هذه المطامر على العتبة المقدسة بشكل



ملتاعا، حزينا، وهو يرى بألم عينيه هذه الوحوش الكاسرة تقف في طريق مشروعه الإنساني الذي كان يهدف من ورائه إلى بناء الإنسان المسلم بناءً سليما والنهوض بواقع الطبقات الفقيرة وأعدائها حقها من الثروات التي تمثل بها خزائن الدولة الناشئة.

فقلنا مشاعره الشريفة تلك الأحداث المفزعة التي نصبت عليه، وقد كان من أضعفها وأكثرها إيلاما لنفسه الطاهرة فتنة الخوارج، وهم الذين عاشوا في كنفه وبين مواطنيه يأخذون حقوق مواطنهم كاملة غير منقوسة ومع ذلك كانوا يجهلون بمعارضة الإمام (ع) ومعاداته وينشرون الفتن والاختلاف في البلاد بل راحوا يتريصون به القرض للخروج عليه وللخلف من حكمه الرباني.

المؤامرة

ومن هذا المنطلق الإجماعي اعتقد على أرض مكة ذلك المؤتمر الخطير الذي أرسى دعائم وأركان المؤامرة على حياة الإمام (ع)، تلك الجريمة التي هزت مشاعر الأمة وأودت بكل ما كانت الجماهير تحلم بتحقيقه على يد قائدها ومرشدتها والأخذ بيدها نحو طريق المجد والسعادة والحياة الحرة الكريمة.

كان أقطاب هذه المؤامرة الدنيئة ثلاثة من عناء الجرمين والمخرفين، الذين سولت لهم أنفسهم

ومن هذا المنطلق كان الإمام (ع) شديد التحرج في سلوكه السياسي، حيث قام باخضاع سياسته العامة لمعايير قيمه الدينية والأخلاقية التي كان يؤمن بها ويتبناها، فبسط الحق وأجرى مبادئ العدالة الاجتماعية على كل المواطنين بلا تمييز أو استثناء، وبهذا استطاع أن يحدث من قدر الأشراف وعلية القوم، ويحد من نفوذ الأقوياء والأغنياء ويساوي بينهم وبين طبقات المجتمع الأخرى، لكي يبعث في النفوس شعور المواطنة الشكافية، وتساوي القرض بين الناس.

وعلى ضوء هذه المعطيات التي ابتدأ بها الإمام (ع) حكمه، هبت القوى المتحرفة عن جادة الحق، وبالتحالف مع قوى الرأسمالية القروسية التي كانت ترى في السواد هو بستان قريش،^١ لوضع العراقيل والعقبات في طريق الإمام (ع) محاولة تشيه عن تطبيق هذه السياسة التي كانت ترى فيها، سلب لمكانتها التي حصلت عليها وكرستها في أيادي السلطة السابقة، وقد اتبعت هذه الفئة كل الوسائل اللا مشروعة لتضع السمود والحواجز في طريق الإمام (ع) وتطبيقه لبادئ الحق والعدل، حتى أدى بها الأمر إلى إشعال الفتن وإهقاد نيران الحروب في وجهه لإيقاف مسيرته العظيمة في إرساء دعائم الوحدة والعدالة الاجتماعية.

لقد وقف هذا الإمام العظيم (ع) مجيها،

لم يذكر لنا التاريخ حاكما مثل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وما كان يتمتع به من مواهب وفضائل فلما توافرت لغوره من الحكام، فقد تجسدت في هذه الشخصية الفذة كل معاني العدالة والتزاهة والإيثار والسخاء والبطولة وملازمة الحق ومجانبة الباطل ومحاربه بكل وسيلة، وحسن التاريخ المعادي لعلي بن أبي طالب (ع) لم يأت لنا أنه كان يخضع لأي نزعة عاطفية، أو مفاعلة لثوى النفس، أو نزول عند رغباته الشخصية، كان (ع) مثالا يحتذى في الاستقامة، والوضوح، وسلامة السريرة، التي هي بكل تأكيد، من ضرورات المقومات النفسية لكل شخص يتصدى لقيادة الجماهير أو يقوم على إدارة دولة النظام السياسي لأي بلد في العالم.

إن تلك النزاهة العظيمة التي طبعت سلوكه الإمام (ع)، كان يعضدها ويدعمها إيمان خالص بالله سبحانه وتعالى، والشكرام بتعاليم دينه، حيث كان (ع) يؤمن في قرارة نفسه إن الدين يجب، أن يكون هو المسيطر على قلوب الناس وتفكيرهم، والتمركز لقلوبهم وأفعالهم، والمسدود لتوجهاتهم، لكي تنحلس النفوس من أي ظل للأهواء والمتابع الشخصية التي إن تسربت إلى النفوس، فسوف تؤدي إلى انحداد أداء المسؤول الأول على رأس السلطة وما يستتبع ذلك من انهيار النظام السياسي والاجتماعي وتفككه.

١. الكامل في التاريخ، ٢: ٧٠.

علي بن أبي طالب (ع) السحابة التي تمطر عدلا

العامل، هو السطوة الأموية التي امتدت لفترة طويلة على الكثير من المفكرين والكتاب الذين لا ننزههم عن الأفراس الشخصية في الترويج للفكر الأموي وتأثيراته الدعائية.

إننا نرى ومن مطلق الرؤية العميقة لواقع المجتمع الإسلامي وإشكالاته وتوتراته وكل ما أحاط بمسيرته الطافية من تكرر وتكرس، إن هذا المجتمع لم يُسب خسارته أفدح ولا أعظم من خسارته باغتيال هذا الرجل الذي اختاره رسول الله ﷺ وبأسر من الله سبحانه وتعالى، ليكمل مشوار تلك الانطلاقة الباهرة ليحافظ للمسلمين نحو أفق الأفضل والتكامل الأعق في مجريات حياتهم وعيشتهم التي استهدفت الإسلام -كشام حيا- وترسيخها والانطلاق بها نحو أفق أرحب من الحرية والتطور والارتقاء.

الفضيحة

وبإلقاء كؤوبه غائرة النجوم، حيكتم عنها من خيوط الجريمة، وتشيع غبشا بكل حقد التاريخ ودنائه، وبإله أقدس محراب، وأظهر مصلى، هوت تلك اليد التي حملت كل أوزار البشرية، فقال ذلك النصل الفين من أشرف رأس، وانقش شية، تيسل على أديم محرابه، دم الصلاة، وتخطب حروف الذكر وهي تزلزل شفتين، مثلما عافرت التلاوة، منذ شهدت جنات حواء على أول الكلمات التي فاد بها الوحي، فاستشهد أمير المؤمنين ﷺ وهو يولي وجهه صوب البيت المحرم، (سات الصلاة تردد على شفتيه)، وبموته انكأ التاريخ على وجهه، والتكفأت معه كل أحلامنا قرين القرآن، وبما منحج كل فضيلة، وبما راسن كل حكمة.

المقتين، ويوصي سيد المرسلين، واتفق الثلاثة أن يتم التنفيذ ليلة الثامن عشر من شهر رمضان، ساعة خروجه لصلاة الصبح، حيث أقام الحرم في مكة شهرا، واعتزم في رجب ثم تفرق الثلاثة وقصدوا -وحسب الظاهر- كل واحد منهم لتنفيذ ما أوكل به إليه^{١٦٠} وقد اتضح بعد ذلك حجم المؤامرة التاريخية على الإسلام والمسلمين التي حاكت خيوطها اليد الأموية الأمامة إذ اتضح أنه لم يتم اغتيال أي من الأسماء المستهدفة سوى أمير المؤمنين ﷺ وإن إدراج هذه الأسماء ضمن المخطط المزعوم كان الهدف منه هو، التعمية على المقصد الأساس للعمية، وذلك لتعاشي الفجار الغضب الشعبي الذي ربما يهدد دعائم سلطتهم العاشمة.

إلا إن الشد ما يحز بالفتس، هو بعض تلك الآراء الهزلية الزائفة التي نشأ عنها بها بعض الكتب ومنها ما جاء على لسان الدكتور بدیع شريف من اتهام الفرس باغتيال الإمام ﷺ^{١٦١}، فهل وقف هذا الدكتور المتحدث على نسب ابن ملجم، وهل كان عريا أم فارسياً؟ أليس هو لعنة الله عليه من مراد^{١٦٢} إحدى القبائل العربية التي تقطن الكوفة؟ لقد لجأ بعض الكتاب إلى ذكر هذه المؤامرة ولورود الحزب الأموي فيها، بكثير من التحفظ، إلا أننا نرى من خلال ما بأيديها من الدلائل حيث يوجد الكثير من الترجيح لهذا العامل الفاعل في تنفيذها، والمسبب الوجه الذي نراه مرجحاً لهذا

تطبيق المخطط الأموي للتخلص من أهم عقبة تقف في طريق سلب السلطة والاستفراد بها، والتي تتمثل في وجود علي بن أبي طالب ﷺ، لقد علف المؤتمر هذه الأساس في اغتيال الإمام ﷺ بمخطط عام يوحى بأن المقصود من مقرراته ليس الإمام بحد ذاته، وإنما يستهدف مجموعة من الشخصيات إلى جانبه وهم معاوية بن أبي سفيان، وعمر بن العاص، إلا إن ذلك الأمر لم يكن يخفى على كل لبيب، كما إن الأدلة التاريخية التي انتضت فيما بعد أكدت بان فشل الإمام ﷺ وتغيبه عن الساحة كان مخططاً شيطانياً رسمته اليد الأموية الشريرة، لما كانت تحزنه في فلاة نفسها من حقد وعداء شديدين للإمام ﷺ على خلقية ما قام به ﷺ من ذلك لوروسها العفنة بعد سيفه يسيوفها إلى الإسلام رغم أنوؤها المستكبرة، وهو ما ولد عند هذه الفئة الضالة فكرة الانتقام منه ولكن بعد التستر باعتناق الدين الإسلامي الذي لم يثبت التاريخ إن هذه الزمرة كانت تؤمن به، كما لم تثبت أفعالها إنها على أدنى مقربة من مبادته السمحة.

وهنا عند هزلة الجرمون الية على تنفيذ مآزيمه الخبيثة برهانية أسيد الكفر والجرمية من بني أمية الأوغاد، وقد أولكو إلى إشغافهم، وأكثرهم حقدًا وعداوة لأمير المؤمنين ﷺ، وهو المدعو عبد الرحمن بن ملجم، اغتيال إمام

١٦٠ نكرة لغواص: ١٦٠
الصراع بين السوالي والعرب: ٢٢، ٢٣
لترخ مدينة دمشق: ١٦، ٥٥٨

في ضيافة الله تعالى

ما إن يطل علينا شهر رمضان المبارك، وينشر عبق الإيمان في ربوع الإسلام فيحلبها جناباً مؤثقة بالخير والبركة والرحمة، حتى يطرق مسامعنا صوت الوحي الإلهي الذي لا يقطع عن الهوى صوت النبي الأكرم ﷺ وهو يخطف في الناس وينحصرهم بهذا الشهر الشريف وعظيم المثلث الإلهي والمغفرة التي أنزلها الله تعالى فيه، وما ضمنه لعباده الصالحين المخلصين له الطاعة والتسليم، (يا أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله وقد دعيتم فيه إلى ضيافة الله تبارك وتعالى...).

نعم انه شهر وكما قال فيه سيد الكونين الرسول الأعظم ﷺ: (أبرك الشهور وأيامه أفضل الأيام وليلاته أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات...)، انه شهر الضيافة الإلهية العظيمة، وحقيق على من دعى إليها أن يلبي هذه الدعوة، وينهل من هذا العين العذب، ويشرب إن لهذه الخلطة البلغة أبعاداً ودلالات عظيمة نحاول أن نقتف بعض منها وهي:

- تلاوة القرآن الكريم:

(من تلا فيه آية من القرآن كان له أجر من ختم القرآن في غيره...).

أي أجر وأي ثواب ضمنه الله تعالى للصلائم وهو يتلو كتابه العزيز، ويتدبر في مضمونه ومعانيه، فنكلا آية بقراءها الصائم في شهر رمضان يعطيه الله تعالى فيها أجر من ختم القرآن كله في غيره من الشهور، وينظرة حسابية بسيطة لهذه المعادلة القرآنية. إن صح التعبير نجد أن أجر قراءة ختمة واحدة من القرآن الكريم في هذا الشهر هو أجر (٦٣٣٦) ختمة في غيره، فيستثمر الصائم هذه الفرصة الذهبية وينقل ميزان حسناته الأخرى.

- انفساكم فيه تسبيح:

يتأمل كل منا في هذا المقطع من خطبة النبي الأكرم ﷺ وليتف على عظم الأجر والعمارة الإلهي للصلائم، فكل عملية تتنفس من شهيق وزفير للعبد الصائم هي بمثابة عداد يحصي تزايد مقياس العمارة الإلهي المترتب على التسبيح لله تعالى، فإنت تسبح وانفساكن أيضاً تسبح وذلك عندما يستبح عتلك وهلك ومشاعرك وعينك في هذا الكون.

- نومكم فيه عبادة:

وحتى النوم في هذا الشهر الفضيل يسهم في مراحل البناء العبادي ويدفع بالمعد إلى مدارج الكمال، فإذا نام الإنسان ليرتاح فإن الله يجعل نومكم عبادة، لأن الإنسان الذي يشغل نفسه

بعبادة الله فإن نومه يكون عبادة، ضائتوم يتقوى على العبادة ويتجدد نشاطه، ولذلك فإن نومه نومٌ عبادي في معناه، وفي منقلة اللاشعور التي يخرج فيها الإنسان أشاء نومه من دائرة الحسن ليعيش عالماً جديداً يلتقي فيه الناس ويفتح على الأكون ويختصر فيه المسافات.

- معنكم فيه مشيول:

هذه هي أجواء شهر رمضان كل عمل صالح فيه عبادة كانت أم نسك، وسلوك أم خلق فهو مشيولٌ عند الله إذا شفق بنية خالصة لوجهه الكريم، فأي فرصة وحظ وفير ضمنه الله تعالى لعبده الصائم، فلتنقظ وتتأمل ماذا تصنع في ظل هذه الأجواء الإيمانية؟

- دعائكم فيه مستجاب:

أما الدعاء في هذا الشهر الشريف فقد شرعت له أبواب السماء، فهو كالكلم العطيب الذي يصعد إلى علياء القداسة، نعم أخي الصائم إن الله تعالى آني على نفسه أن لا يرد دعوة لصلائم وضعن له الإجابة حسب ما تضمنه إرادته الغيبية وما يصلح شأن ذلك العبد.

هذه بعض من محطات الضيافة الإلهي التي دعينا إليها، فلهذه النفسنا لها ولنتحلى بالأداب الصورية والطاهرية على الأقل، فليس معنى الصوم الإمساك عن الطعام والشرب، بل الواجب أيضاً الاجتناب عن المعاصي وهذا من الآداب الأولية للصوم، فحاولوا على الأقل أن لا يكون صومنا مقترناً باقتراف الذنوب والا فإنه وإن كان صحيحاً ليس (مشيولاً) ولا يُرفع إلى الله لأن ارتفاع الأعمال إلى الله وضوبها لديه تبارك وتعالى تختلف كثيراً عن صحتها الشرعية.



خواطر مهدوية

في شهر الضيافة الإلهية

الكلمات لم أكتبها لكنها تخطتني بلا سدر كل واحد منا وما يضمه في نفسه لأمام زمانه.. اللهم عجل لوليك الفرج والمغفرة والتسمر
ها قد أقبل شهر رمضان يا صاحب الزمان ..
ها قد تهافت الناس لثقتك بهذا الشهر الكريم يا مولاي ..
يا صاحب الزمان .. أي العياض أبعثها إليك ..
هل أقول كل عام وأنت بخير .. 19
أم أقول أليس كل عام وأنت غائب عنا .. 19
أم أقول كل عام وقلوبنا في ليلته وشوق .. 19
أم أقول لك كل عام ودمازنا تستباح .. وقلوبنا تنهش من أحقاد ابن
آكلة الأكراب.. 19

مولاي.. عندما يقبل شهر رمضان ..
يقوم الأب بجمع عياله حوله .. يتلطف عليهم بجميل الكلام ..
ويبهتهم .. فتكون له مزوجة بالمعانة والرضا ..
وحن عياله يا سيدي ..
الم يحن بعد وقت إشراق نورك علينا .. 19
أما حان الوقت لكي تبيد ظلام الغربة عنا .. 19
هل نتجمع يوماً حولك قبل أن يدرنا الموت .. 19
هل تسمح بيدك الرحيمة المعطوفة على رأسي .. ورووس أيتامي .. لا لا
سيدي .. بل هم أيتامك أنت ..
كلنا أيتامك .. كلنا عيالك التائهون .. كلنا عيالك الضائعون ..
يا فرج الله ..
يا مولاي .. أين أنت .. 19
ياي أرض أنت سيدي ..
تري عندما يحين وقت الإفطار ..
هل تجلس وحيداً في تلكمات هذه الغربة ..
وعند الأصحار .. يا شريك القرآن .. مع من تؤس وحدتك ..
هل تجلس عند شريح جنتك الحسين ..
أم تلطم الأيتام في ظلمات الليل كجذع المرئض علي عليه السلام ..
أخبرني سيدي .. هل حملت اسمي في ترقيبل دعواتك ..
أم إن ذنوبي باعدتني عنك ..
يا حجة يا ابن الحسن ..
سيدي .. لن أقول لك كل عام وأنت بخير ..
بل أقول جعله الله عام الظهور ..
لثقول لك كل عام وأنت بالحق منصور.. وعلى يدك يختفي الظلم والجور..
يا بليقة الله .. متى ترانا وتراك ..

✦ رائد البهادري



بمناسبة ولادة السبط الاكبر الامام الحسن المجتبي عليه السلام الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تقيم احتفالية كبرى في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

الحفل وآخر دعواتنا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين محمد صلى الله عليه وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين واسحابه الفر الميامين) ثم ارتقى منبر الحفل سماعة الشيخ (احمد الدر العالمي) الذي افاض في ذكر فضائل صاحب الذكرى الامام الحسن المجتبي عليه السلام مستشهدا بقول الله سبحانه تعالى: (لَمَّا بُرِئَ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِ عَمَّكَ الرَّجُلُ اَهْلَ النَّبِئِ وَيَلْمُزُهُمْ لَتْفًا) تلا ذلك قصيدة شعرية تغنت بهذه الذكرى العطرة وقد ترتم بها الشاعر الاستاذ (عاصر عزيز عيد الاتبياري) بمحاسن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام وصفاته الفخراء ثم اختتم الحفل بتوزيع عدد من أجهزة الحاسوب المحمول على العشرة الأوائل الفائزين بمسابقة ولادة الكعبة التي نظمتها قسم الشؤون الفكرية في شهر رجب الماضي. بمناسبة ولادة أمير المؤمنين عليه السلام.

حياتنا وخدمتنا لوطننا الحبيب ومجتمعنا المسلم سائلين الثواب ان يمن على بلدنا العزيز بالأمين



والأمان وان يحف العالم الاسلامي بالخير والبركة وان يُعَجَّلَ فرج مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام ويشرفني باسم اسرة خدمة هذه العتبة المشرفة ان اشكر الدعويين الافاضل على تلبيةهم دعوة الحضور الى هذا الحفل المبارك والشكر موصول لمن ساهم في الاعداد لهذا

بضع الحكام والسلامين امام مفترق طرق في اتباع الحق او الابتعاد عنه ومجاراة الباطل وعلينا التزود من

سفاته وخصاله العظيمة وعملته للأمانة) ثم استنرد السيد الامين العام في كلمته قائلا: (الاحوة المؤمنون الاخوات المؤمنات تجد عهد الولاء والحب لإمامنا ابي محمد الحسن المجتبي عليه السلام ونكتب عهد الولاء بان نقضي حُجَّاه الشريفية في العمل واتباع النهج الصحيح في

بمناسبة الذكرى العطرة لولادة ثاني الكواكب الحميدية سيده النبي الاعظم عليه السلام وسيد شباب اهل الجنة الامام الهمام ابو محمد الحسن المجتبي عليه السلام اقامت العتبة الكاظمية المقدسة وبلا رحاب الصحن الكاظمي الشريف احتفالا بهيجا برعاية كريمة من قبل السيد الامين العام للعتبة الاستاذ الدكتور جمال المديان وحضور نخبة من الشخصيات الدينية والاجتماعية والسياسية وعمد من السادة الدعويين وقد استهل الحفل بقراءة مسطرة مباركة من آي الذكر الحكيم شلت بها اسماع الحاضرين الموقرين الشيخ (احمد عبد الحسي) من جمهورية مصر العربية ثلثه كلمة السيد الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة ا. د (جمال المديان) الذي جاء فيها: (ونحن اذ نتعرف الى حياته ونستذكر موهبه الشريف انما نضع في ميزان الاستحقاق شخصية عظيمة والمودجا فريدا

استبدال رايتي الامامين الجوادين

بمناسبة ذكرى استشهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب



يسير بين الناس مفادياً (أيها الناس من أذى ذمياً فقد أذاني).

ثم ارتقى المنبر سماحة الشيخ (محمد المر العاملي) وألقى محاضرة دينية بهذه المناسبة قدم فيها شرحاً تضمنون قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَرِثُوهُ الْآيَاتِ وَالَّذِينَ آمَنُوا ...)، ونزول الكثير من الآيات القرآنية الأخرى فيها مدح وشأن أمير المؤمنين علي عليه السلام وشدد على أهمية مفهوم الولاية الإلهية قائلاً: فإنه عز وجل خاطب السلفين والمؤمنين جميعاً بهذه الآية الكريمة عن حق الولاية، أي إن الله أراد بالولي أي الناصر له منته والمنازع لإعلاء كلمة الحق.

كما شارك الشاعر الأديب (مهدي جناح الكاظمي) بتسديد منها هذه الآيات:

لله أي المعجزات صنعها

خسرى عمالقة الرجال ترصفتها

يا ذات احمد يا مقامس غازه

هو اسد الدنيا وانت هبفتها

وفد السؤال امام بابك سلالاً

يا جامع الأضداد طيف جمعتها

بعدها استمع الحاضرون للتسجيل الصوتي لبعض المراثي استذكراً لخادمي المنبر الحسيني

خطيب الكاظمية الشاعر الشيخ (كاظم آل نوح)

والشاعر الروحجو (حمزة الصغير) طيب الله

تراهما.

واختتمت الذكرى بمجموعة من المراثي والتعبي والتقصائد الغزالية للشراود الحسيني (عشام الغراوي) وفرقة الجوادين الانشادية وسط حضور كثيف لرايتي الإمامين الجوادين عليه السلام.

الله تعالى بعد كتابه النزل على نبيه العظيم عليه السلام. لقد اجتازت مرحلتها الأعداد الكبرى في تاريخ الإسلام ومرحلة التأسيس وبناء الأمة الإسلامية مع رسول الله صلى الله عليه وآله، بدرجة امتياز وتقوى هائل ليخرج بعدها فرحاً مستبشراً وهو مضرخ سيفيد



التعين ابن ملجم قاتلاً، (هزرت ورب الكعبة)، فقد حرص على جوهر الإسلام ليبقى معافى من كل داء وعلّة ووضع القواعد الصحيحة للحكومة العادلة التروقة الرحيمة بالانسان باعتباره كياناً مقدساً مسلماً كان أو غير مسلم، فقد كان

اجواء من الحزن والأسى احتضنتها رحاب الطهر والقداسة، وايماناً بيده مراسم العزاء والمواساة في الذكرى الإلهية لاستشهاد مولانا الموحدين أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، اقيمت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف مراسم استبدال رايتي قيتي الإمامين الجوادين قديماً برايات الحزن والسوداء وذلك مواسة للرسول الاكبر صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة في ليلة التاسع عشر من شهر رمضان المبارك، حيث سقط أمير المؤمنين عليه السلام في محرابه مضرخاً بدمه الشريف وجرت بهذه الذكرى الإلهية مراسم عزائية حضرها الأسير العام للعتبة الكاظمية المقدسة أذ (جمال الدياب) وعدد من السادة اعضاء مجلس الإدارة ومسؤولو وخدمة العتبة المقدسة وجمع غير من رايتي الامامين الجوادين عليه السلام.

بدأت المراسم المباركة بتلاوة أي من الذكر الحكيم شلف بها اسماع الحاضرين القارئ المصري (احمد عبد الحي)، لتتلى انشودة العتبة، بعدها كلمة الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة القاها امينها العام أ. د (جمال الدياب) وجاء فيها: لم يكن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في حياته الشريفة مرحلة عابرة خلقتها اقلام التاريخ لتترك على هزوف السنين بل كان الكيان المنجز في تاريخ الاسلام والانسانية والاشهاد الامتدادي في افاق العطاء والفكرين، كان متعدد المواهب والصفات والملكات والتي لايجد لها احد لتفسيرها واضحاً إلا عن طريق واحد وهو الله معجزة الاسلام الكبرى التي شامها

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة.. يكرم الطلبة المتفوقين



غانم الديباغ، الذي يقوم بتقديم طلب خطي إلى الوزارة للحصول على موافقتها في رعاية هذا الحفل وإقامته. وفيما يأتي (أنموذج) يتضمن أسماء الطلبة الأوائل في سدروس الكاظمية الابتدائية للعام الدراسي ١٩٥٦/١٩٥٧،

ومجموع درجاتهم، علماً أن عدد الدروس (٦):

وهذا النشاط ليس وليد المسنين الأخيرة، بل هو نشاط شهدته مدينة الكاظمية منذ خمسينيات القرن الماضي، فهي مدينة العلم والعلماء والمفكرين ومن حق أبنائها أن يتم تكريمهم أمام الملائم تشجيعاً لهم على تفوقهم.

فضي تلك اللمحة أسرى الحاج عبد الرسول غانم الديباغ، يتكريم الطلبة في كل عام حتى عُرف في الأوساط التربوية بـ (رائد تشجيع الطلبة المتفوقين في الكاظمية) وهو من مواليد الكاظمية المقدم سنة ١٩٢٨، نشأ في عائلة ملتزمة، فولده الحاج غانم مملان الديباغ من أهل الخير والصلاح في البلدة ومن جهاتها، وكان في مقدمة القائمين على موكب الجمهور في الكاظمية.

تشجيعه للطلبة المتفوقين،

كان يقام في قاعة الحرية في مدينة الكاظمية القديمة في خمسينيات القرن الميلادي الماضي في كل عام، حفل تكريمي للطلبة المتفوقين الأوائل في الدراسة الابتدائية، بعد إعلان نتائج الامتحانات النهائية (اليكالوريا)، ويتضمن بعض الضعافات. ويقام الحفل برعاية وزارة المعارف (التربية حالياً)، وبحضور مدير المعارف العام، الذي يقوم بتوزيع الهدايا على المتفوقين. وكان التبرع بالهدايا الحاج عبد الرسول الحاج

في خطوة تعكس مدى الاهتمام الذي توليه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدمة من خلال دعمها للنشاطات العلمية والجلالات التربوية والتعليمية والانفتاح والتواصل مع المؤسسات العلمية والفكرية والثقافية، شارك وفد العتبة الكاظمية المقدمة برئاسة أمينها العام أ. د (جمال الديباغ) في الحفل الذي أقامته المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة لتكريم الطلبة العُزُر الأوائل المتفوقين للمرحلة الابتدائية في الصف السادس للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م وإدوات السدروس التي حققت نسبة نجاح ١٠٠٪، والذي أقيم في ديوان المديرية في قاعة (شهداء جسر الأئمة)، برعاية المدير العام لتربية بغداد الكرخ الثالثة أ. د (محمد جعفر)، وكان للعتبة الكاظمية المقدمة حضور فاعل ومتميز في هذا الحفل الذي حضره العديد من الشخصيات الاجتماعية والتربوية والعلمية والأكاديمية والثقافية، حيث قدم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدمة الهدايا إلى الطلبة العُزُر الأوائل تشجيعاً لهم على دوام الطابرة والنضوق لتحقيق طموحاتهم وهم يتعلمون إلى مستقبل واعد وكذلك إلى قطاعات التعليم السمة التابعة لمديرية تربية الكرخ الثالثة تشعباً لجهودهم المباركة متمنياً لهم التوفيق والسداد.



رقم	الاسم	المدرسة	المجموع
1	صبيحة عبد الحسين	المعرفة السائنة	570
2	كوش عيسى الخالقي	الكاظمية الأولى للبنات	560
3	احمد حسن الحاج علي	العامة	550
4	نوال صادق الشيباني	الكاظمية الأولى للبنات	541
5	علي عباس	الكاظمية للبنين (الأميرية)	540
6	راحمة عبد الوهاب	المعرفة السائنة	537
7	فاضل محمد مهدي التميمي	الحيحة الأولى للبنين	536
8	جواد جعفر أمين الطائي	الأمير عبد الإله	532
9	مؤيد الدين محمد حسن	الكاظمية للبنين (الأميرية)	532
10	لهلى حسون الناصر	الكاظمية الثانية للبنات	529

نقل السيد عبد الرسول نجم مدير معارف لواء بغداد بكتابها ذي العدد م ش/ ٩٠٧٨ في ١٩٥٢ / ٤ / ١٩٤ الى إدارات مدارس قضاء الكاظمية للبنين والبنات صورة كتاب مديرية المعارف العامة المرقم ١٠٨٩١ والمورخ في ٢٢ / ٣ / ١٩٥٢ لوجه لحاج عبد الرسول لتعميمه على طلاب وطالبات مدارسهم، وكانت صورة الكتاب.

تسلم صاحب المعالي الوزير كتابه الرقيق المتضمن تبرعكم بإثني عشرة كتاباً فنياً من مستشرق الامتحنات الزوارية العامة ١٩٥٢ / ١٩٥٣ عن نجاحهم أوائل إلا أن صوفهم من مدارس قضاء الكاظمية حسب القاعدة التي ذكرتموها، ولا يسعنا الآن إلا أن نشكر لكم هذا المنيع شكراً جليلاً مثنئين عواذكم السامية في تشجيع الحركة العلمية فحياتكم الله وفقكم. مدير المعارف العام .

الجمعية العراقية
مديفة التربية والمعلم للواء بغداد
التشاط المدرسي

السيد عبد الرسول الحاج قائم الديار
الوضع - مسرور

يسر هذه التذينة ان تقدم جزيل شكرها وتقديرها لايحسب الهدفة دوما الى رفع مستوى الثقافة بين طلبة المدارس المتفوقين في الامتحانات العامة الدراسة الابتدائية وتشجيعهم بتقديم هذه الجوائز التي تنموا وكفاءة ايماننا بتوجههم نحو الحياة العلمية المعلقة التي رزقهم وفعل الطائفة الى تشجيعهم والمعرفة بان المجتهد الذي يلاقي درجتها ومواترة من كافة افراد الشعب الجمعية وفقكم الله لما فيه صالح الشباب ورفعة افلاك الكاديات نحو حياة افضل .

اسعة من الي -
الجوائز البغدادية - لكل فضل يقد هذا الشكرهما .
سكراير النشاط المدرسي .
٢٤ / ٤

مدرسة عارف لواء بغداد
الادبية

ادارات مدارس لواء الادبية للبنين والبنات

ذلك اليكم في اتمام صورة كتاب مديرية المعارف العامة الرقم ١٠٨٩١ والمورخ في ٢٢ / ٣ / ١٩٥٢ بوجه على طلاب وطالبات مدارسكم .

اسعة من الي -
السيد عبد الرسول الحاج قائم الديار
مدير الكتاب

سلم صاحب المعالي الوزير كتابك الرقيق المصنوع بيوكم يانهي عطوة كاتبة فنياً لمن سطر الاجتهادات الزوارية العامة ١٩٥٢ عن نجاحهم أوائل في صوفهم من طلاب مدارس لواء الكاظمية حسب الامتحنات التي ذكرتموها . ولا يسعنا الآن إلا أن نشكركم هذا المنيع الجميل فحيا جزيل بدارين عواذكم السامية في تشجيع الحركة العلمية فحياتكم الله وفقكم .

ويوجه السيد عبد الكريم العطار مدير التربية والتعليم لواء بغداد كتاب شكر الى الحاج عبد الرسول بكتاب المديرية ذي العدد ١٠٨٩٢ في ٢٤ / ٢ / ١٩٥٢ (ونسخة منه الى الجرائد البغدادية لنشر هذا الشكر)، ونسبه:

يسر هذه المديرية ان تقدم جزيل شكرها وتقديرها لأوليحسب الهدفة دوماً الى رفع مستوى الثقافة بين طهراني الطلاب المتفوقين في الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية، وتشجيعهم بتقديم هذه الجوائز التي تنموا وكفاءة ايماننا بتوجههم نحو الحياة العلمية المثقلة التي ترفع اسمهم وتدخل الطمأنينة الى قلوبهم، والمعرفة بان المجتهد الذي يلاقي ترحيباً وموازرة من كافة افراد الشعب الجمهوري، وفقكم الله لما فيه صالح الشباب ورفعة افلاك اكيادنا نحو حياة افضل.

عبد الكريم العطار مدير التربية والتعليم لواء بغداد.



من صور احتفالات التكريم قبل اعطاء من نصيب قرين

في لحظة كان يمكن أن تكون كباقي اللحظات
 ثم من دون أن يشعر بها أحد غير لها اقتربت
 بحدث- جرح أمير المؤمنين عليه السلام - بعد الأكبر
 من نوعه في أحداث تغير والقلاب صمعي في
 واقع الأمة، فلقد أثار في النفوس من المشاعر
 الاستثنائية والعميقة الإنسانية والانفعالات
 المتجانسة سعوراً ونزولاً قوياً وضعفاً ما يمكن
 أن تحول معه تلك المشاعر والأحاسيس إلى
 علامة فارقة في ميثاق وعقائد الأمة أو مشترق
 طريق لاتجاهين مختلفين، بسلك كل اتجاه منها
 ما يوافق موقفه من الحدث، فالتجاه يرى في
 الحدث مخالفة لكل ما جاء به الإسلام وجراء
 على الله تعالى ورسوله عليه السلام وإقصاءً لما نص
 عليه الأمر الإلهي، والتجاه يرى أن الحدث جاء
 كضرورة سياسية اقتضتها الساعة ومصلحة
 ملحة في توحيد شعري الأمة، فشق رأس أمير
 المؤمنين عليه السلام عند أهل هذا الاتجاه فيه توحيد
 الناس ولم شتاتهم وعضوان قريب ورضوان من الله
 أكبر، أكثر حقد هولاء وتجنبيه على الله ورسوله
 وبغضهم لأمر المؤمنين عليه السلام حتى قال شاعرهم
 عمران بن حطان عليه لعائن الله يمدح قاتل أمير
 المؤمنين عليه السلام - عبد الرحمن بن ملجم العنق الله
 عليه- ومدحوا أمير المؤمنين إن أنا نقلت هذه
 الأبيات إنما نقلتها ليطلع القارئ على خبث هذه
 الشردة ونافل الكثر ليس بكافر- حيث يقول
 القتيبي:

يا ضريبة من تقى ما أراد بسها
 لا تيلغ من ذي العرش رضواناً

إني لأعصره يوماً فأحسبه
 أوفى البرية عند الله ميرزاً
 أضرم يقوم بطون الأرض قبرهم
 لم يخلطوا بينهم بغياً ومدحاً
 فه در المرادي الذي بسفتت
 صفاه مهجة شر الخلق إنساناً
 أمسى عشية عشلاً بخبرته
 ممسا جناه من الأمام عرياناً
 ولكن لله جنود تأس على الباطل أن يصول
 ويحول، فانتري له من أهل التوحيد من يرد عليه
 فقال:

قل لا ابن ملجم والافساد غالية
 هدمت ويهلك للإسلام ارضاناً
 قتلته افضل من يمشي على قدم
 وأول الناس إسلاماً وإيماناً
 وأعلم الناس بالقرآن ثم بسما
 سن الرسول لنا شرعاً وتبياناً
 صهر النبي وسولاه وأناصره
 أضحت مناقبيه نوراً وبرهاناً
 وكان منه على رغم الحسود لسه
 مكان هارون من موسى بن عمراناً
 ذكرت قائلته والدع مسنجر
 فقلت: سبحان رب العرش سبحاناً
 إني لأحسبه ما كان من بشر
 يخشى المعاد ولكن صفان شيطاناً
 أشقى مراد إذا عدت قبائلها
 وأحسر الناس عند الله ميرزانا
 كعافر الناقة الأولى التي جلبت
 على نضود بأرض الحجر خسراناً

قد كان يخبرهم أن سوف يخسبها
 قبل الثانية الزمناً فأزساناً
 فلا عفا الله عنه ما تسحله
 ولا سقى قبر عمران بن حطاناً
 إلى آخر قصيدته التي شفي بها صدور
 المؤمنين، ورد القاضي أبو العتوب طاهر بن عبد
 الله الشافعي على عمران بن حطان بأبيات قال
 فيها:

إني لأسرا مما ألت قالـــــــــــــــه
 عن ابن ملجم للشعون بهتاناً
 يا ضريبة من شفي ما أراد بها
 إلا ليهيم للإسلام ارضاناً
 إني لأعصره يوماً فالعــــــــــــنه
 نديماً، والعن صمراناً وحطاناً
 عليه ثم عليه الشهر مستصلاً
 لعائن الله إسراراً وإعلاناً
 فانتقما من ضللاب النار جاء به
 نص الشريعة برهاناً وتبياناً
 فكفي بهذا المقدار من الرد على قصيدة عمران
 بن حطان، وإن كان هناك الكثير من القصائد
 التي قالها العلماء والشعراء الذين ردوا على
 هذا الخارج المارق من الدين، المهمل والمستفاد
 من ذلك كله أن هناك كفتين متنازعتين منذ أن
 خلق الله الدنيا، فهناك الحق والباطل والخير
 والشر وهابيل وقابيل وإبراهيم والنمرود وموسى
 وفرعون... وعلي ومعاوله.

يا علي

جرحك فيصل بين الحق والباطل

في فضل ليلة القدر

أو ضرب من ضرب الفساد، ولا ينفذ فيه سحر ساحر بل تنزلُ فيها النعم والخير والبركة والإحسان المومنين التاكرين الله، يشقُّ أنواع التذكر، حيث يضاعف الله سبحانه لهم الحسنات والخيرات رحمة منه على عباده، فهي ليلة سلام حتى مطلع الفجر.

3. تنزلُ الملائكة والروح - فيها إلى الأرض: لسمعوا الشاء على الله سبحانه، وقراءة القرآن والدعاء وغيرها من الأذكار، وليسلموا على المومنين العابدين الزاهدين التالين لكتاب الله بآيات الله وأهل شامته، أي بأمره - فهي سلام على هذه الليلة سلموا عليهم.

أعمال ليلة القدر هناك أعمال كثيرة مستحبة لهذه الليلة المباركة، منها:

الفصل، وقراءة القرآن، وتذكر الله تعالى، وقراءة الأدعية الماثورة، كدعاء الجوشن وزيارة الإمام الحسين بن علي عليه السلام والصلوة مرة واحدة أو ما استطاع أكثر، على أدائه والاستغفار لسبعين مؤمناً ومؤمنات وسواها كثير.

وختاماً فليدرك ليلة القدر هي ليلة تقدير مصائر البشر لسنة كاملة حسبما يليق بكل فرد، والقرآن باعتباره الكتاب القادر على أن يرسم للبشرية مستقبلها ومصيرها ويهديها إلى طريق سعادتها وهدايتها، قد تنزل فيها ليلة تعيين المسير - وليلة هي سلام حتى مطلع الفجر.

داب اتباع آل البيت عليهم السلام على تسمية الليالي الثلاث بلالي القدر، وقال الإمام الصادق عليه السلام: التقدير ليلته القدر تسعة عشر، والإسراء ليله إحدى وعشرين، والإضاءة ليله ثلاث وعشرين، والمستفاد من مجمل الروايات أنها ليلة ثلاث وعشرين، على الأكثر.

ولم يُعَنْ وقتها بالذات: كي لا يُستهان بها بارتكاب المعاصي، وليجاهد الناس في العبادة، ويحروا جميع ليالي شهر رمضان - شهر الطاعة - شعاعاً في إدراكها، كما أخفى الله تعالى الصلاة الوسطى في الصلوات الخمس، وساعة الإجابة في ساعات الجمعة، وغيرها.

صفات ليلة القدر

ومن صفاتها: أنها ليلة يطيب ريحها، وإن كانت في برد دفتها، وإن كانت في حرٍّ بردت، تطلع الشمس في سباحتها ليس لها شعاع روي الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله قال في ليلة القدر: «أنها ليلة سمحة، لا حارة ولا باردة، تطلع الشمس في سباحتها ليس لها شعاع».

فضل ليلة القدر

وردت روايات كثيرة في فضلها، منها:

1. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر الله ما تقدم من ذنبه».

2. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الشيطان لا يخرج في هذه الليلة، حتى يبسه فجرها، ولا يستطيع فيها على أحد بخيل أو داب».

سُئبت ليلة القدر: لأنها الليلة التي يحكم الله فيها ويقتضى بما يكون في السنة بأجمعها إلى منها من السنة القادمة، من حياة وموت، وخير وشرٍّ، وسعاد وشفاء، ورزق وولادة.

وقيل: القدر بمعنى المثلثة، وسُئبت ليلة القدر لأهميتها ومثلتها، ولأهمية ومثلثة المتعبدين والذاكرين الله فيها، فإحياؤها بالعبادة والعمل الصالح فيها - من صلاة وركعة وأنواع الخير، خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، ولو لا ما يضاعف الله تبارك وتعالى للمومنين ما بلغوا، ولكنَّ الله يضاعف لهم الحسنات رحمة منه تعالى.

وسئل الإمام الباقر عليه السلام عن قول الله تعالى: «إِنَّ أَوْلَىٰ لَيْلَةِ الْقَدْرِ» قال: نعم، ليلة القدر، وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر، فلم ينزل القرآن إلا في ليلة القدر، قال الله تعالى: «كَيْفَ يُلْقَىٰ كُلُّ شَيْءٍ حَكِيمًا».

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي اتدري ما معنى ليلة القدر؟ قلت: لا، يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله: إنَّ الله تبارك وتعالى قدرَ فيها ما هو كائن يوم القيامة، فكان فيما قدر ولأيتك وولاية الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة».

وسئل الإمام الصادق عليه السلام: كيف تكون ليلة القدر خيراً من ألف شهر؟ قال: «العمل الصالح فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر».

تعيين ليلة القدر

لم يعيّن القرآن الكريم آية ليلة هي؟ سوى أنها في شهر رمضان، وقد أعمد في تعيّنها إلى الأخبار والروايات، فمن حسان بن أبي علي قال: سألت إمام الصادق عليه السلام عن ليلة القدر، قال: «أصلها في تسع عشرة، وأحدى وعشرين، وثلاث وعشرين» (8).

وقد اتفقت أخبار أهل البيت عليهم السلام أنها باقية متكررة كل سنة، وأنها من شهر رمضان، وأنها إحدى الليالي الثلاث، ولذلك





صور متداخلة .. من ذاكرة الكوفة

بقلم: نزار الملاحاني

فتستشق مسامحتها عقب السكينة، المعبأ بقوارير

النشور

xxxxxx

الضجر

نهض الضجر من نومه يتأهب ..

لافظا، أبجدية النوم المتراخية

متكنا على أزقة المدينة النحيفة، وأوتاد جامعا

المنيف.

لم يكن ذلك الضجر مأثوفاً من قبل

كان يبدو.. غريباً، لرجاً، ومختلفاً

يتنفس ببطء.. وينشج بصمت،

ويئن كأنين أم تكلى..

xxxxxx

السماء

كانت السماء في ذلك الضجر الغريب، واطنة السقف..

يسبح على سحنتها الداكنة ضوء النجوم

وكانه دمعاً تهطل من عيون مترحة

المدينة

بجوار النهر الغليظة هنا منذ فجر السلالات..

التنازل نحو جوف العراق..

وعلى شفاف الضرات،

الذي يتلوى متحدراً نحو خاصرة الجنوب

تنام الكوفة .. على سرء الأرض .. شافية في حزن

التاريخ.

متوسدء .. وسادء الإمامة

xxxxxx

الغري

هنا ..

حيث بادية اللجج الأغر،

هذا التواء الموشوم على ظهر الكوفة كمرأة،

والتدلي من عنقها كالثريا

حيث تتشابك أعواد سعف التخييل،

الذي يجثو على صدرها الغض

ومن بين أكداس عتمتها التي تنتنفس بلين



كانت تلك السويحات من حجر الكوفة،
جافة، مجدبة، مرّة الطعم .. كنيبات الجنّال البري
ثقيلة .. كأنها قرن من الزمان.
كان ذلك الفجر.. ولأول مرّة يبدو.. باردا..
متخشبا

تلذّه دوامة من السكون المطلق
وتحوطه دائرته من الدم القاني
وحين أراد الفجر أن يجر بصوت الأذان
تساقطت قطرات من الدم في راحتيه،
وسرت في أوصاله قشعريرة مرّة.
وتصدعت حروف المفردات على أوتار حنجرته
فلم تخرج الكلمات من فمه إلا .. شهيداً
أدرك حينها .. أن ذلك الدم المنساب .. إنما هو
دم الصلاة

التي اغتيلت، وهي تسبح على شفتي الإمام
فقد نواطت اليوم كل شياطين الأرض على ذبحها
بسكين الجريمة
فاصطيح الضجر بلون الدم، فكتب الحجر على بلاط
المحراب

بأصبعه المرتعش،
اليوم اغتيل الدين، وانهار ركن الشريعة واستشهد
إمام الحق -
ومثل ذلك اليوم .. لم يبرز على الكوفة فجر .. إلا
وكان مسبوغاً بدم الصلاة.

وكأنه يلامس.. شفة الموت
وهو يدنو بحذر، وارتجاف
من دور المدينة وأزقتها
متسللاً من شقوق الجدران، وفحات الأيواب
حتى إذا اقترب من فناء المسجد المهيّب
صار وجهه شاحباً.. متيبساً
يشعر بعسر وانقباض.

XXXXXX

المحراب

كان محراب المسجد النبيل .. ساعتئذ
منكمشا .. غائراً.. تحوطه دائرة مبهمة من العدم
حتى بدا مثل تابوت كبير، يحجم هذا الكون
الشامع..

لا يسمع همسة المعتاد، ولا يحس فيه
برهيف روح القدس التي طالما استوطنته

مدد السماء عندما التقى الجمعان

يوم ليس كمثل يوم، تصاعدت فيه سهيل خيول مكة وارتفعت السنة الحراب، وسلت سيوف الحق بوجه كمار وطواغيت الشرك والوثنية عند موقع يدعى (بدر)، وبرز للميدان فرسان أشداء أتوا ليلبوا نداء العقيدة والسماء نداء حبيب الله ونبية الأكرم ﷺ لينبوا عن حرمان دينه وغايتهم السامية التصر أو الشهادة في سبيل الله.

كان يوم السابع عشر من شهر رمضان المبارك في السنة الثانية للهجرة يوماً مشهوداً في صفحات التاريخ الإسلامي، وفيه أبى نبي الله ﷺ نداء ربه وخرج ليتخطى على الكفر المتمثل بأبي جهل وأصحابه الجبناء، وفيه دعا للمصطفى ﷺ ربه قائلًا: (اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم إن هلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض).

فكانت البشرية ينزل أمين الله وحيه بالآية الكريمة: (إِذْ سَأَلْتُنِيهِمْ رَبُّكُمْ فَأَرْسَلْنَا لَهُمْ أَنبِيَاءَ مِمَّنْ مِّنْ ثَلَاثِينَ مَّرَّةٍ) ، وبرز في ليلة الغرफان الحق كله ممثلًا بنبي الله ﷺ وحامل لوائه وفيه المرتضى الإمام علي بن أبي طالب ﷺ الذي أدار دفعة المعركة سياسيًا وعسكريًا وميدانيًا، فلما اجتمع الجيشان، بدأت الطلوب المغلقة بالباطل تجل وتضطرب اضطرابًا عظيمًا، وهنا سلم النبي لواءه في يد وصيه

الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، أما راية المهاجرين فكانت تستمع بيد مصعب بن عمير، وأما لواء الخزرج، فقد سلم إلى الحباب بن المتذر، وأما الأوس فقد سلم إلى سعد بن معاذ، روى لنا ابن عباس

عن عدد الفرسان في قوله: (كان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلاً والأنصار مئتين وستة وثلاثين رجلاً والجميع عندهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، أما المشركون كان عندهم حوالي ألف رجل)،

رغم كثرة عدد جيش العدو إلا أن النصر الإلهي كان حليفًا للمسلمين منذ اللحظات الأولى ولأن من برز إلى الميدان هو الإمام علي ﷺ الذي خرج إلى الوليد بن عتبة، وبرز عم أئني الحمزة بن عبد المطلب ﷺ لمبارزة شيبه بن ربيعة وبرز عبيدة بن الحارث إلى عتبة بن ربيعة روي في ذلك: (إن أكثر قتلى المشركين في يوم

بدر كان للكرار ﷺ)، حدثنا المرتضى ﷺ قائلًا: (لما كانت ليلة بدر، دعا رسول الله ﷺ أصحابه وأخذ يقول لهم: من يستقي لنا الماء فأحجم الناس، وقال الكرار ﷺ: قمت فأحضضت قربة، ثم أتيت فلها بعد الثغر مظلمة، فأحدثت فيه، فأوحى الله إلى جبرائيل وميكائيل وإسرافيل ناهيوا لنصرة محمد ﷺ وحزبه، فهبطوا من السماء لهم دوي يهطل من سمعه، فتمًا جازوا التلّيب وقفوا وسلموا عليّ من عند الحرم، إكراماً وتبجيلاً وتعظيمًا)، أشد السيد العمري في وصف انتصارات المسلمين في هذه الواقعة العظيمة قصيدة غزاة:

وسلم جبريل وميكائيل ليلة
عليه وحياه إسرافيل معربا
أحاطوا به في زوجه حياه يستقي
وكان على الضبيها قد تحزبا
ثلاثة آلاف ملالك سلموا
عليه فاداهم وحيا يورحبا^١

كانت معركة بدر هي النقطة الحظية في تاريخ المسلمين وهي التي أظهرت قوة المسلمين في وحدتهم رغم قلة عددهم، وهي التي أعادت الحق إلى نصابه الصحيح، وأرست ركائزه وعائلته الحق رغم إمكانات المسلمين العديدة المتواضعة، فأظهرت صورة مشرفة للقيادة الحكيمة المتمثلة بنبي الله ﷺ ووصيه الكرار ﷺ.

١ - معركة بدر كبرى - ص ١٨ - لتسيد فخرى الشرفاء.

٢ - شرح إحقاق الحق ١/٦٤.

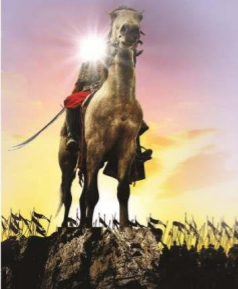
٣ - مدينة العاجز، ص ١٦، ٨٠.

١ - بدر ماء يقع بين مكة والمدينة وهو اسم صاحب البشر.

٢ - تفسير مجمع البيان ١/١٣٧.

٣ - الألفاظ - الآية ٨.

٤ - التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي، ج ٣، ص ٥٧٧.



فبصرك اليوم حديد

كلمة طالما أشققت خاطرني وأنا أحسني مصاديقها ولكن شجونها يمتد ويتسع يوماً بعد يوم كلما بحثت فيها وتعمقت، مما يُسبب عليّ هممة الوقوف على مصداق واحد يمكن أن أجزم قاطعاً بأنه هو الشخص لئذ الكلمة وإنما قد توجهت له، وعلّة ذلك يرجع إلى مرونة هذه الكلمة وشموليتها وانطباقها تقريباً مع أي مصداق خارجي من المصدايق المتكثرة في هذه الحياة، فتارة تصرف للحالة التي تسبق الموت وكيف أن المحتضر يعان عالم جديد عليه ملين بالأسرار، خاصة أن الإنسان - لحظة الموت - يكون عنده إبراك جديد ويصر حديد- فهو يلاحظ عدم استقرار هذا العالم بعينه ويرى الحوادث التي بعد الموت، وهنا تتملكه حالة الرعب والاستيعاش من قرئه إلى قدمه فترام سكراناً من فيرس سكر، حتى الأنبياء وأولياء الله الذين يواجهون حالة النزاع والموت باطمئنان كامل ينالهم من شدائد هذه الحالة نصيب، ويساوبون بعض العقبات في حالة الانتقال فقد ورد في حالات انتقال روح النبي الأكرم ﷺ إلى بارئها عز وجل عند اللحظات الأخيرة من عمره الشريف المبارك أنه كان يدخل يده في إناء فيه ماء ويضعها على وجهه ويقول: لا إله إلا الله ثم يقول: إن لموت سكرات، وتعلم الإنسانية الكبير أمير المؤمنين ﷺ هذه الكلمة وهو يندثر البشرية حيث يقول: «إنكم لو عاينتم ما قد عاين من مات منكم لجزعتم ووهتم وسمعتم وأعلمتم ولكن محبوب عنكم ما قد عاينوا وقريب ما يطرح الحجاب».

وثارة قد يوجه المعنى لغير ذلك فيستفاد منه أن الإنسان بما يواجه من حوادث وتكيات وتجارب قاسية وما ينالها الله سبحانه وتعالى من الأمراض والشدائد تجعله يدرك يقين قوي ويصر حديد ما نزل عنه سابقاً أو كان في لفظة منه أو تم يصلق بوجوده، فيرجع عن غيه ويرعوي عن ضلآته، فيتضح أن هذا الاختيار من الاختيارات التي ينبغي أن تكون سبباً في نوعية هذه المجموعة، وهو أسلوب من أساليب التوجيه السلوكي التي انتهجها القرآن الكريم بقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: «وَلَا يَزُودُ أَهْلَهُمْ يَلُتُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ».

وقد يكون المعنى غير هذا وذلك، فتلعل الخطاب متوجه إلى النبي ﷺ نفسه بمعنى أنك يا رسول الله قد كنت في غفلة من أمر الوحي والديانة، فرفقنا عنك هذه الغفلة فيبصرتك نافذ حديد بزوال موانع الأبصار ترى ما لا يراء غيرك وتعلم ما لا يعلمون.

وفي معنى آخر أن الخطاب موجه لتقاس عامة، وهو مقترن بعالم الآخرة لا عالم الدنيا حيث تكشف فيه الحقائق وترفع الحجب ولا يخفى شيء وأما في الدنيا فحجب تلك الأحوال عن بصائر الناس هو لازم لعدم فزعهم وجزعهم، وما منع أبصارهم من مشاهدة تلك الأحوال والأهوال إلا تلك الأبدان التي هي في حقيقتها سماء اغشية الأبصار ومتى ما كسخت تلك السماء زالت اغشية النفوس عندها يعان الإنسان الجحيم وقد سمعت والجنة وقد أزلت (وإذا السماء كغيبث وإذا الجحيم شعرت وإذا الجنة أزيلت غيبث نفس ما أحضرت)، وهناك من يرى أن الخطاب وإن كان موجهاً للناس كافة إلا أنه ليس بالضرورة مقرون بالآخرة، فحين ترى من الصالحين العابدين الذين خلصت أرواحهم من شوائب الطين وكل ما يعلق بها من حب الدنيا الشواهد الكثيرة منها ما كانوا ينظرون بعين البصيرة لا بعين الباصرة وقد وصفهم أمير المؤمنين ﷺ خير وصف حيث يقول: (علم الخالق في أنفسهم صغراً ما دونه في أعينهم، فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها ممنعون، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون).

المهم في ذلك كله وما ورد في هذا البحث من المعاني هو حقيقة واحدة هو لا عذر لنا فيما عمن علينا نتيجة ثنائنا إلى الأرض، وفعلنا لكل معاصيرنا، ولجئنا لكل حجبنا وذلك أن الحجاب وإن كان قلتما إلا أن سائر تلك الأمور قد بشرتنا الله بها وأوضحنا لها بالعبر والأمثال على السنة الرسل ﷺ، وأسعنا إيها في الكتب الإلهية والسنن النبوية، ودلنا عليها بالدلائل الواضحة والحجج الضالعة بحيث سارت كاشاهدة لنا والمعلومه معانا لا شك فيها، فلا عذر إن بالحجاب، فلا يأتي آيت منا فيقول آيت لم يبصر، فالهجة حاضرة - فببصرك اليوم حديد.

خارج أخلاق الصوم



شهر ليس كبقية الأشهر يستقبله المسلمون بشوق وتهفة، حتى إنهم يستعدون له منذ شهر شعبان الذي يسبقه وسبق وإن اعتاد رسولنا الأعظم ﷺ على صيامه وقيامه .

إنه شهر رمضان المبارك... شهر تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار، حتى قال فيه رسولنا الأعظم (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه).

لذا يفترض بالمسلم المؤمن أن يستلهم هذه الهبة أو النحة الإلهية بالتوسل والدعاء إلى الله بأن تغفر ذنوبه جميعاً، وأن لا يجعل الشهر يمر دون أن يحقق الهدف المبتغى من صومه ألا وهو الحصول على القفزة ومرضاة الله سبحانه وتعالى .

ولكن البعض ممن لا يفقهون معنى الصوم جعلوا من أيام رمضان فرصة لممارسة بعض السلوكيات التي قد تبطل صومهم وهم لا يعلمون، إما إن كانوا يعلمون فإن المسيبة والذنب يكون أعظم عقاباً.

فيما يلي نعرض لبعض تلك الحالات المرفوضة عرفاً .

الجزر، وهنا مايتألف وفقسفة الصوم .

- المواطن (عبد الستار سعيد محمد) من بغداد هناك من يستعصي أن يهني لمطعمه بين جمع الصائمين ويفرد خارج السرب فيصوم شهر رمضان بروح المشاركة فقط .
- المواطن (السيد محمد جواد) من الديوانية

- المواطن (ميتهم مهدي) يشهد شهر رمضان ارتضاع ملحوظ في الأسعار يحدثه بعض التجار والبياعة لتحقيق أعلى نسبة من الأرباح، والحقيقة أن اللوم لا يقع عليهم وحدهم وإنما على بعض الصائمين المسرطن والمفرطن في التسوق غير



رمضان

لإطلاعهم وإكسابهم .

❖ الصائغ حسن علي (البعض من الصائمين يتخذ من شهر رمضان فرصة للوم والكسل ولترك العمل بحجة أنه سائم

❖ المواظن الحسنين شالبي، (الكثير من الصائمين يضيعون صومهم بمشاهدة المسلسلات الرمضانية والأفلام الهائلة التي تشتمل الشركات الفنية على إنتاجها في شهر رمضان بدل الاتجار إلى الاستغفار والتعبّد وحضور المساجد والإكثار من الدعاء، روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الدعاء سلاح المؤمن، وعمود الدين، ونور السموات والأرض).

❖ المواظن (علي صاحب) صاحب معلم (من منازمات شهر رمضان هو تلاوة القرآن والتدبر فيه، وعما يوسف له إن بعض الناس قد ركوا كتب الله في ظروف منازلتهم بعلينها الغبار، ورد في حطية النبي صلى الله عليه وآله: (من تلا فيه أية كان كمن ختم القرآن في غيره من الشهور).

❖ المواظن (صبيح عبد الحسين) بائع ملابس الصوم لا يعنى الاستماع لساعات عن الطعام والشراب فهناك صوم الجوارح وبغض الطرف وحفظ اللسان من الغيبة والنميمة الخ

❖ المواظن (ستار صاحب) بائع حلويات البعض ألهم الدنيا عن تفقد المحتاجين وإطلاعهم وخاصة في شهر رمضان فقد ورد في حطية النبي صلى الله عليه وآله: (من فطر منك صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله علق تسعة ومغفرة) كما مضى من (توبه).

ها نحن قد شخصنا عبر لسان بعض المؤمنين

عددا من الصليات التي يمارسها بعض الصائمين في شهر رمضان، وهناك ممارسات كثيرة لا يتسع المجال لتذكرها .

ليس منّا من لا يعرف عظمة هذا الشهر، ولعلمته فقد جعله الله سبحانه وتعالى أحد أركان الإسلام وجعل من لياليه خيراً من ألف شهر ووعد صائمه وقائمه بأنواع الكرامات، كما جعل فيه من الفوائد ما لا تحصى كإظهار النفس وتبنيها والصبر والحلم والكرم ومساعدة النفس وقوة علاج فيها الكثير من الأمراض . وغيرها كثير لذا ينبغي الحذر مما يجرح الصوم وينقص الأجر ويفضب الرب من سائر المعاصي كالتربا والزنا والسرفرة والقتل بغير حق واكمل (سؤال الثماني والعش والحيانة وعقوق الوالدين وتناول المسكرات وشهادة الزور وتبرج النساء، ولا بد من إلى الصلاة والإكثار من التواضع والصدقات وقراءة القرآن والتسبيح والتحميد والتهليل والاستغفار .

تقبل الله سيئاتكم وصيامكم، سائلين لولئ عز وجل في هذا الشهر الجليل أن تكون قد وفقنا في التوبة من تلك الممارسات غير السليمة . وإن تنسك بمحبة بعضنا بعضاً أكثر من أي وقت مضى لتجنب شر الفتنة التي لاذت جذوتها القوي الحاقدة على الإسلام، وأن يرد كيد الحاقدين إلى نحرهم ويحفظ نسج مجتمعنا المسلم المؤمن . . .

البعض لا يرضي فريضة الصلاة أصلاً إلا في شهر رمضان ثم يعاود لتركها بعد انتهاء الشهر الفضيل وهو بذلك قد أضاع ميعاده

❖ خادم الإمامين عليه السلام (سيف سلاح) بعض من يسبوري الحال بعد كميات من الطعام تزيد عن حاجته، ثم يطرح الفائض في المزابل متناسياً الفقراء والمحتاجين الذي خصص لشهر رمضان





مضيف الجوادين (عليهما السلام) مآدب رمضانية عامرة تكفي لإطعام أكثر من ٤٠٠٠ صائم

يتسابق خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام وبما يمكنهم من إتمام مراسم الزيارة المباركة. وقد تنوعت الخدمات عن ذي قبل وتعددت أشكالها. ومنها خدمة تقديم زاد الإمامين الجوادين عليهما السلام التي يتولى الإشراف عليها (شعبة المشيف) ..

✦ صلاح حمزى السباع

ومن مفردات عملها وأهمها هي توزيع بطاقات دعوة على الزائرين وعلى مدار أيام السنة لتناول وجبة غداء في مشيف الجوادين عليهما السلام وأخرى دعوات لتقديم وجبات طعام سفري وقد نالت هذه الممارسة المباركة استعسان الزائرين ورضاهم، بما يحمله هذا الزاد من بركة واستساعة، خاصة في شهر رمضان الكريم حيث تمتزج فيه نكهة شهر رمضان وما يحمله من اجر مع بركة زاد الإمامين الجوادين عليهما السلام.

وتنعم نعيش أيام شهر رمضان المبارك، فإن تلك الخدمة قد تحولت إلى إعداد موائد إفطار للصائمين، وهذا هو دين العتبة دأبت عليه منذ ثلاث سنوات مضت.

هذه الخدمة المقدمة تتشرف بأدائها نخبة طيبة من خدمة الإمامين عليهما السلام في وحدة سميت (بمضيف الجوادين عليهما السلام).

وبغية الإطلاع على طبيعة عمل هذه الشعبة خلال شهر رمضان الكريم كان لمدير الجوادين هذه الوفقة مع مسؤول الشعبة (السيد محمد طالب حسون) حيث تحدث لنا قائلا، الشهر رمضان المبارك مكانة خاصة عند الله سبحانه وتعالى وكذلك عند سائر المسلمين حيث الترحيم والمغفرة التي منحها الله لعباده والجزاء العظيم الذي وعد به الله الصائمين من عباده . وحيث إن الصائمين في هذا الشهر المبارك قد امتنع لساعات عن تناول الطعام والشراب فقد هبات له سادة اطعامهم على الصحن الشريف، يمكن للزائر التزك بها طيلة أيام شهر رمضان .

وعن عدد الوجبات المقدمة أجاب: (الرابعة الألف وجبة فطور نعدّها يومياً خلال أيام الشهر



ألاف وجبة إفطار وألدا وجبة مسحور تقدم في ليلي الفطر المباركة حصراً.

أما عن تنوع التطور، فقد واصل حديثه بالقول: (لقد اعتمدنا في إعداد وجبات الإفطار على مبدأ التنوع لا ما يقدم، اخذين بنظر الاعتبار الجانب الصحي وملائمة تلك الوجبات لعموم الصائمين، بالإضافة إلى الوجبة الرئيسية المتكونة من (التواضف) هناك التمور والألبان لما لها من استساعة عند الصائمين وهاذتها الصحية. أما عن النطفة، فإن جميع الزائرين ممن سبق لهم التزك بزاد الإمامين عليهما السلام قد شهدوا لهذا المشيف

اهتمامه البالغ بالنطفة، وإتياع الملبأخين لأفضل الوسائل الصحية في إعداد الطعام .
وبإ نهاية اللقاء أعرب مسؤول المشيف عن بالغ شكره للأسامة العامة وعلى رأسها السيد الأمين العام للعتبة الكاظمة المقدسة (أ.د.جمال السباع) لتواصلهم المستمر مع هذه الوحدة الحوية والوقوف على احتياجاتها وبما يحقق للزائرين أفضل الخدمات، مع تمنياتنا لجميع الصائمين بتقوول صياهم وقيامهم).



خدمة الزائر شرف لنا

أي توفيق الهي، وأي شرف عظيم، ذلك الذي يكتسبه الفرد وهو يعمل في خدمة أهل بيت الرحمة، وأنوار الهدى، ومصابيح الهدى، سليلي نور المصلح محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أن ذلك يحد ذاته شرف يفخر به الإنسان مادام حيا، ويفخر به من بعده اهله وولده لما لبثه الخدمة الشريفة من آثار وبركات وهبوبات تغمر حياته حتى تكتسب نفسه طمأنينة العيش، وعذوبة الجواررة، إضافة إلى اكتساب الأجر، والطمع في الشفاعة من هؤلاء الأئمة والقادة الذين أسبغ الله عليهم نعم لا تعد ولا تحصى إكراما لما أبدوه من تعلق وارتباط وطاعة لخالقهم العظيم واستمرار سيرتهم على النهج الإسلامي الحمدي الأسلي حتى صاروا مصدر عز وفخر لكل العالمين ما حدا بكل مواهب على نهجهم التبرير أن يسأل الله إتاحة الفرصة له لخدمتهم والتعلق بهم عسى أن يكونوا شفعا له يوم الحساب ويزرقه حسن العاقبة بالحشر في ركاب آل محمد الإبرار... إن العتبة الكاظمية تقع بمن بدل العمر في خدمة الأئمة الأضواء لئلا حتى صار لزاما علينا أن نفيعله على طول خدمته وتعمقه بهذا التوفيق الذي سيكون شفعا له ومصدرا لعزه وفخروه. ومن هؤلاء الذين تميزوا بخدمتهم لإمامي الوري موسى بن جعفر ومحمد الجواد... رجل لا يشبه كبر السن، ولا يبيضا به التعب والكل، يرتدي لباس الخدمة الشريفة، متقانيا في أداء واجب الخدمة، درج على ذلك منذ سنين خمس أمضاها دون أن تسجل في حقه يوما ملاحظة على تأخير، أو إشارة إلى تقصير، أو عقوبة نالها، أو القات نثر. أو غياب بعذر أو من دون عذر ذلك هو الخادم (عباس علي حسين) الذي يعمل في شعبة المراقبة التابعة لقسم السيطرة والأمن. وقد حظي باحترام مسؤوليه وشكرهم له على هذه الخدمة المباركة المتواصلة وذلك هو ما دعانا لاختاره متميز الشهر ليدخل سجل المتميزين في خدمة المهتم وتسلط الضوء عليه ليكون في إخلاصه لعملة وخدمته فدوة لمن يتبعني الفوز بالاجر والثواب وشفاعة آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين.



زكي الآل (عليه السلام) يزين عرش السماء

✦ ميادة قهرمان

سيد البرايا وكريمهم الذي طاب عرفا ونسبا واصلا، فاساسا وعلا على السبع الشداد حلمه وسولته، زكي الآل ونجيبهم المرتدي من العز والبهاء ردا ما له فكانت سيمائه أشبه بسيماء الأنبياء والمرسلين، ورحمته نبينا الأكرم ﷺ، وقلدا مهجة أمه الزهراء ﷺ، سبط النبوة الأكبر الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ.

عمت بشائر الرحمة الالهية وهلت في دار المرتضى ﷺ، ليدانا بولائه اليمونة فكان منتصفا رمضان الخير في السنة الثالثة للهجرة¹ يوما مشهودا في المدينة المنورة، فليه استبشر نبي الله ﷺ بولادة سيده المنتجب الذي ملأ الأرض نورا وعينا بإملائه البهية روي: (إن نبي الله ﷺ أتى لولده حسرة ولباه بريته وقال: اللهم إني أعيدك بك وولده من الشيطان الرجيم)²، ونحن إذا متعدينا عن سيد شباب أهل الجنة الولي ﷺ ومزنته المحمودة لدى جده المصطفى ﷺ فإن حديثنا سيكون مصادما بالعنايات النبوية واللطائف الالهية، روي: (إن نبينا الأكرم ﷺ كان يتحلب على المنبر فجاهد الحسن والحسين ﷺ وعليهما قميصان أحمران بيضان ويعثران، فنزل الله من المنبر وحلمهما ووضعهما بين

بين مالك في قوله: (لم يكن أحد أشبه برسول الله من الحسن بن علي)، مدح شاعر أهل البيت الإمام الزكي ﷺ في قصيدته الغراء قائلا:

ما دب في فطن الأوهام من حسن
إلا وضعان له الحظ الخصوصي

ضأن جبهته من تحت طرقة
يدر يتوجه الليل البهيمي

قد جئ من طيب أهل الأرض عنبره
ومسكه فهو الطيب السماوي³

هو المظهر المزه عن الأئام الذي أهل لأن يصبح سيد تزدهر بنوره السموات وتشرف يحته أية المظهر وهي قوله تعالى: (لَمَّا بَرَزَ اللَّهُ لِيُذَكِّرَ عَنكُمُ الرَّجْسَ أَهْلَ النَّبِيِّ وَيُخَوِّفَكُم بِأَنْفُسِكُمْ) هو ذاته الذي خاطبه أبوه المرتضى ﷺ وخاطب أخاه الحسين ﷺ قائلا: (أنتما إمامان بعدي، وسيما شباب أهل الجنة والمصومان، حفظكما الله، ولغة الله على من عاداكما)⁴، عرف باجتهاده في العبارات وأصولها ونقشه في أحكام كتاب الله فهو الثقل الأكبر الذي استمد إليه أهل بيت المصطفى ﷺ، واستمدوا منه أفضل أصول الدين والعبادات، فعبادته أشهر من أن توصف وأثر من أن تقال، فسلام الله على زينة عرش الله وسيد الجنان يوم ولد ويوم استشهد ويوم يعث حيا.

يديه⁵، وكان ﷺ كثيرا ما يستحب حفيده في خطبه في يرفعان طفولته لينهله من معناه النبوي الذي لا ينضب فهو مدينة العلم لديها سيده للأمر الالهي (الإمامة) سأل نبينا الأكرم ذات مرة عن سر إمامته بسبيله فقال النبي ﷺ: لا كل ابن آدم ينتسبون إلي عصية أبهم إلا ولد خاتمه، فإني أنا أبهم وأنا عصيتهم⁶، أشاد نبي الله ﷺ بحفيده في أكثر من محفل قائلا: (إذا كان يوم القيامة رُئِنَ عرش رب العالمين بكل زينة، ثم يؤتى بعفيرين من نور طولها مائة جبل، فيوضع أحدهما عن يمين العرش، والأخر عن يسار العرش، ثم يؤتى بالحسن والحسين، فيقوم الحسن على أحدهما، والحسين على الآخر، يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما تزين المرأة قرطهاها)⁷، وروي عن أحد الصحابة قوله: (رايت رسول الله ﷺ وهو مقبل على الناس مرة وعلى الحسن ﷺ مرة أخرى، واخذ يقول: إن ابني هذا سيد،) ونحن نجد أن إمامنا الحسن ﷺ يلبسه جده أيضا شكلا وخلقاً فقال له النبي ﷺ: (أشبهت خلقي وخلقتي)⁸، حدثنا انس

١ - بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٢٨٤.
٢ - إسناف الحق، ج ٢، ص ١٤٤ - سيرة المعصومين، ج ١، ص ٢٥٧.
٣ - سيرة المعصومين الأربعة عشر الشمس بمنتقى الدرر، للأشعري، م ١، ص ٤٣٢، بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٢٦٦، المصطفى.
٤ - كتاب الأربعين، الشيخ المحمدي، ج ١، ص ٢٢٤.
٥ - شجرة طوبى الشيخ محمد محمد مهدي الحائري، ج ١، ص ١٢٠.

١ - سيرة المعصومين الأربعة عشر، منتقى الدرر، للأشعري، م ١، ص ٢٦٢.
٢ - الأنوار البهية للمحدث الفسي، ص ١١٥ - ١١٦ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٢٢٨.

٨ - إرشاد القدير، ج ١، ص ٢.
٩ - صلح الحسن، ج ١، ص ٢٢.
١٠ - الأحرار - الأبد، ص ١١٠ - إثبات الهداء، ج ٢، ص ٥٤٩.



خُسْر الحاسب في حساب المكاسب

في كل عملية أو معادلة تخضع لحساب الأرقام هناك نتيجة واحدة دائماً لا يمكن أن تتبدل أو تتغير، فواحد زائد واحد لابد أن تكون النتيجة اثنين، إلا في حساب الائتواء والمكاسب المحرمة فكل شيء يكون جائزاً وغير ثابت فيمكن أن يكون واحد زائد واحد يساوي عشرة من باب المضاعفة أضعافاً كثيرة، وهو ما نراه هذه الأيام في معادلات غريبة عجيبه مضعكة ميكبة في الوقت نفسه، جمعت من الضد والتناقض الشيء الكثير، واقتصد منها المعادلات التي تقع ضمن معاملاتنا التجارية وحتى معاملاتنا اليومية، فمعلمت تجارتنا ممن يدينون بين الإسلام ويتمسكون بتعاليمه ويسومون ويصلون ويحجون بيت الله كلما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، قد أكل السجود جباههم وبانت سيماء الصالحين على سعيهم حتى أن منهم من لا تقوته صلاة كل جماعة وتعلمه يطلع نعليه في الشارع ويركض حافياً كي يبرد الصف الأول من الصلاة، ولكن - وفيه لكن غصة لتلك الجروح وتقرح القلوب لا نجد لتلك العبادات ولا لتلك الهمة الإيمانية من أثر فاعلي على واقعهم العملي ومعاملاتهم التجارية فيسر الإيمان المزسوم على الجبهة يعتبر مسرهما عند كل معاملة تخضع لعالمي الربح والخسارة، والضمير منوع من الصحة عند إبرام الصفقات أو تسيير المضائع وإزالتها إلى السوق أو احتكار السلع ورفع أسعارها خصوصاً في الأوقات التي يكثر الطلب على نوع معين من المضائع والسلع، ومن المؤسف جداً أن تكون تلك الشواهد وتلك الممارسات ظاهرة أكثر شيء في شهر الله في شهر المعاعة والمغفرة في شهر رمضان الذي هو مدمعاً لكل رحمة وتعاطف وحنو، فالأسعار في تضاعف مطرد والمضائع تسحب من الأسواق لإخضاعها لمبدأي العرض والطلب من باب الشملة والحلقة واستثمار الفرص وجني الأرباح الوفيرة من دون مراعاة للفقراء والاحتاجين وتروى الدخل المحدود، وكأن هؤلاء ليس لهم الحق في الحياة أو هم سقطت مناع مكرون على أرسف المثيرين، والحال إن هؤلاء هم الذين تجب فيهم التواضع وإبراء فيهم حق الله، وهم السبب ومالك العلة التي من أجلها سن الله الصيام استئعاراً لحالتهم وما يبرون به من حالات الجوع ونقص الثلثة وهذا بمثابة المدرس العملي لغني والتطبيق الفعلي لواقع الحرمان الذي يعيشه الفقير فيشعر بما يشعر به ويتماثل معه، فلا يكن نحننا وحيناً للنيا والتكسب الحرام يتفانى مع أغراض وأهداف هذا المدرس ويكون وبالاً عليهم وتثلاً فوق الثائهم وكذلك وبالاً علينا وسبباً في إعراض الله عنا وحرماننا من لذة إقباله علينا لأننا نمدرك حقيقة هذه التجارة وعواقبها ورغم ذلك لا نأخذ حذرنا منها حالنا في ذلك حال باعورا الذي وصفه الله بقوله: ﴿أَوْ شَيْئاً لَوْ فَعْنَاهُ مَهَا وَتَجَّهَ أَخْذَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَنْتَ هَوَاءٌ مُعْتَلَةٌ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ شَجَعَلْ عَلَيْهِ يَهْتُ أَوْ لَتَرْتَهُ يَلْهَيْتُ ذَلِكَ مَثَلِ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْضِمْ الْقَضْمُنْ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ٧٠﴾ أضف إلى ذلك أن الله لم يخلقنا أدوات للحساب المجرد فتحسب الأمور كلها بمنطق الأرقام ومبدأ التفعية ولا يهم بعد ذلك أن نسحق من نسحقه المهم عدنا هو أن تكسب ما تكسبه، بل أن الله خلقنا بأحسن تقويم مودعاً فينا من الأخلاق السامية - من الأبتار وحب الخير للغير - والقطرة السليمة والعاقبة الغزيرة والإنسانية العالية التي تروى معها كل مظاهر الفسوة والجفاء والجشع وعدم الرحمة شريطة أن نوظفها التوظيف الصحيح، لتكون في عين الله وفي حسابه فيوفينا أجوراً أضعافاً مضاعفة من دون حسر أو خسر، فبدلاً من أن تكون تجارتنا مع الدنيا الدنياه وحماها الرائل، فلتكن مع الله وتلك تجارة لن تبور.

أبو طالب

كافل الرسول وناصره

أبو طالب ، هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن قصي
لقب بأبي طالب وسيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة .

وكان يحبه حيا جما ، لا ينأى إلا إلى جنبه ، ويخرج فيخرج معه
وكان يخصه بالملعام فإذا أكل عيال أبي طالب جميعا أو فرادى لم
يشعروا ، وإذا أكل معهم رسول الله ﷺ شعروا ، فيقول أبو طالب ،
لقد تبارك .

ولم تكن السيدة الجليلة فاطمة بنت اسد لتختلف عن زوجها إلا
معاملتها لرسول الله ﷺ ، فقد كانت تفضل رسول الله ﷺ على سائر
اولادها ، وكانت له بمنزلة الام الرزوم حتى تربى من يده حجرا
ولم يشعر بيتم الأم ، وماذا كان ﷺ يثني عليها ويذكرها بخير وهو
شاكر ليربها وكان يسميها امي ، ولما توفيت كلفها بقميصه ﷺ وأمر
ان يحفر قبرها بالبقيع ، فلما بلغوا لحدها حفره بيده واشتلج فيه
وقال : (اللهم اغفر لأمي فاطمة بنت اسد ، واغفر لها حجتها ووسع

كان أبو طالب يتمتع بشخصية قوية مهابة لا تقوس قومه وكانت
رئاسة قريش وبني هاشم بعد عبد المطلب له ، ولم يكن هو الابن
الأكبر لعبد المطلب ولم يكن غنيا ولذا قيل : لم يكن أحد يمسود قريشا
بلا مال سوى أبو طالب وكانت لعبد المطلب علاقة خاصة بولده لما
كان يعرفه من علو منزلته ، ولذا طلب منه ان يتولى كفالة النبي ﷺ
من بعده ، فكان عند حسن ظن ابيه فرماه وعطف عليه وكان يقدمه
على ابنته اجمعين .
وكان يقول :

ان ابن امية النبي محمدا
عسدي يسوق منازل الاولاد

١ : سيرة ابن هشام ١ : ٢٧١



حدث

في مثل هذا الشهر

شهر رمضان

شهر رمضان هو شهر الله، وهو اشرف الشهور، شهر يفتح الله فيه ابواب السماء، وأبواب الجنان، وأبواب الرحمة، ويعلق فيه أبواب جهنم.

فضلا عن شهرا كل أيامه هي أيام الله، وتاليه هي ليالي الله، وبالتنظر لأهمية هذا الشهر عقائديا، ولاتصاله مباشرة بتقدي الروح وتكوين العقيدة في النفس البشرية، فإنه يتضمن مناسبات إسلامية عظيمة أهمها:

♦ في اليوم السادس منه، سنة ٢٠١ هـ: البيعة للإمام الرضا بولاية العهد.

♦ في اليوم العاشر منه، سنة ٢ قبل الهجرة: وفاة أم المؤمنين خديجة الكبرى عليها السلام.

♦ في اليوم الثاني عشر منه، سنة ١ هـ: المواخاة بين المهاجرين والأنصار وبين النبي صلى الله عليه وآله والإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

♦ في اليوم الثالث عشر منه، سنة ٢ قبل الهجرة: وفاة أبو طالب عليه السلام عم النبي صلى الله عليه وآله ووالد أمير المؤمنين عليه السلام.

♦ في اليوم الرابع عشر منه، سنة ٦٠ هـ: خروج مسلم بن عقيل عليه السلام رسولا عن الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفة.

♦ في اليوم الخامس عشر منه، سنة ٢ هـ: مولد الإمام الحسن المجتبي عليه السلام.

♦ في اليوم السابع عشر منه، سنة ٢ هـ: غزوة بدر الكبرى.

♦ في اليوم التاسع عشر منه، سنة ٤٠ هـ: جرح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو ساجد يسئلي الفجر في صحرايه بجامع الكوفة بسيف اللعين عبد الرحمن ابن ملجم المرادي.

♦ في اليوم العشرين منه، سنة ٨ هـ: فتح مكة المكرمة على يد الجيش الإسلامي بقيادة الرسول الكريم صلى الله عليه وآله.

♦ في اليوم الحادي والعشرين منه، سنة ٤٠ هـ: شهادة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام متأثرا بضربة أشقى الأشقياء.

♦ ١٩ - ٢٢ - ٢٣ هـ / من كل سنة: ليالي القدر المباركة.

♦ آخر جمعة منه، من كل سنة: يوم القدس العالمي الذي أعلنه الإمام الخميني عليه السلام.

عليها مدخلها.

لقد واصل أبو طالب رعايته ونصرته لرسول الله صلى الله عليه وآله طيلة الالفين والاربعين عاما التي قضاهما معه، حتى تمكن صلى الله عليه وآله من إيلاخ دعوته كما أسره الله تعالى، ولم تستطع فريش تشديد مواجعتها للنبي صلى الله عليه وآله حتى بدأ هو صلى الله عليه وآله بسفه اليهم، وذلك لعلها بان وراء قوة لا يمكن تجاوزها أو الاستهانة بها وقد تمثلت بأبي طالب عليه السلام وبني هاشم الذين اعطوا بلسانه انهم حماة النبي صلى الله عليه وآله لذا اجتمعت فريش اجتماعات عدة لعلها تثنى الرسول صلى الله عليه وآله وعمه أو تساعده في عزل النبي صلى الله عليه وآله عن بني هاشم وعبد المطلب ومن بين أسسب القرارات التي اتخذتها فريش في هذا الصدد هو قرار الحاصرة والمقاطعة الاقتصادية في شعب أبي طالب والذي استمر لمدة ثلاث سنوات.

إيمان أبي طالب في صلام أهل البيت

إن أبا طالب الذي لن يتخلى عن حماية الرسول صلى الله عليه وآله ونصرته حتى آخر لحظات عمره الشريف حتى أوصى اقاربه وأصحابه بان يدافعوا عنه وينصروه، ولذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب أبا طالب ويثني عليه طيلة حياته ولما سمع بموته حزن عليه حزنا شديدا ثم قال لعلي عليه السلام: امتح فلولا فسله، فإذا رفعت على سريره فاعلمني ففعل فامترضه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو محمول على رؤوس الرجال فقال صلى الله عليه وآله: يا عم جزيت خيرا فلقد رببت وكففت سفيرا ونصرت وأزرت كبيرا أما والله لأستغفرن لك ولأشفعن فيك شفاعة يعجب لها القلان * ثم دفن في مقبرة الجحون.

ودافع الامام زين العابدين عليه السلام عن جده أبي طالب فاجاب عندما سئل عنه اكان مؤمنا ؟ فقال صلى الله عليه وآله: (واعجبا كل العجب اهلطعون على أبي طالب أو على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نهى الله تعالى ان يقرن مؤمنا مع كافر في غير آية من القرآن ، ولا يشك أحدا ان فاطمة بنت أسد رضي الله عنها من المؤمنات السابقات فاتها لم تزل تحت أبي طالب حتى مات أبو طالب) *

وروي عن الباقر عليه السلام عن أبي بصير قلت لأبي جعفر عليه السلام: سيدي ان الناس يقولون ان أبا طالب في شططخا من النار يقلي منه وماغه فقال صلى الله عليه وآله: (كتبوا والله ان إيمان أبي طالب لو وضع في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم ثم قال: ألم تعلموا ان أمير المؤمنين عليا عليه السلام كان يامر ان يمح عن عبد الله وابنه وأبي طالب في حياته ثم أوصى في وصيته بالمح عنهم) *

إيمان أبي طالب في صلام الصحابة

لقد شهد الكثير من الصحابة بإسلام وإيمان أبي طالب عليه السلام قال ابن أبي الحديد: قالوا: وقد روي بأسانيد كثيرة بعضها عن العباس بن عبد المطلب وبعضها عن أبي بكر ان أبا طالب ما مات حتى قال: لا اله الا الله محمد رسول الله.

وهناك الكثير الكثير من الأدلة التي تدل على ان أبا طالب كان مؤمنا بالله طوال حياته على دين آياته وأجداده على ملة ابراهيم وقد أسر ذلك حفظا للرسالة والرسول صلى الله عليه وآله وأصحاب الرسول صلى الله عليه وآله.

٢ : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١ : ٢٦٠

٢ : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١ : ٢٦٠

